بسم الله الرحمن الرحيم

علـوم اللغـة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتاب دورى

مج ٣ ، ع ٣ ، ٢٠٠٠

© حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بأذن كتابى من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨٠ جنيها مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

سعر العدد :

٢٠ جنيها مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

أسعار خاصة للطلبة :

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب (٥٨) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

المحتويات

البحوث: **الصفحة**

القلب المكانى «دراسة تاريخية فى المفهوم والمصطلح»

د. أحمد عبد المجيد هريدى ٩

بناء الجملة فى العبرية والعربية «دراسة توليدية»

أ. د. صلاح الدين صالح حسين ١٢٩

أسلوب النداء دراسة تقابلية

« بين الفصحى الحديثة والعامية المصرية »

د. محمد عبد الرحمن محمد ١٩٩

أسلوب النداء دراسة تقابلية

« بين الفصحى الحديثة والعامية المصرية »

إعداد

د. محمد عبد الرحمن محمد

كلية الدراسات العربية - جامعة المنيا

أولاً: الإطار العام:

١ - موضوع الدراسة:

يتناول هذا البحث « أسلوب النداء ، أشكاله ووظائفه دراسة تقابلية بين الفصحى الحديثة ، وبين العامية المصرية » من خلال مسرحية « قنابل » لمحمود تيمور .

ويقصد بأشكال أسلوب النداء تلك الطرق والوسائل اللغوية التي

(*) أعد هذا البحث في جامعة أمستردام / هولندا وراجعه أ.د. مانفرد فويدش أستاذ الدراسات اللغوية - بجامعة أمستردام - هولندا ومن واجبي أن أكتب كلمة شكر وتقدير لابد أن تقال في هذه المناسبة ، إذ أشكر الله المستحق الشكر في الأولى والآخرة ، ثم أتقدم بخالص العرفان لمصر الوطن ، ولجامعة المنيا التي أتاحت لي هذه الفرصة ، لإنجاز هذا البحث في المهمة العلمية بجامعة أمستردام بهولندا ١٩٩٨ - ١٩٩٩ خاصة أ.د. جمال أبو المكارم رئيس الجامعة الذي غمرني بأخلاقه الرفيعة ، وأستاذي الكريم أ.د. محمود فهمي حجازي الذي أدين له بالفضل ، وأ.د./ فويدش لما قدّمه لي - من مساعدات كثيرة - على كل مستوى ، ولما وفره لي من المراجع من مكتبته الخاصة ، وللجهد الذي بذله معي في مراجعة هذا البحث والمناقشة المستمرة حول قضاياه ، ولما وفره لي من حسن ضيافة واستقبال في هولندا .

تستخدمها اللغة العربية في مستواها الحديث للتعبير عن الاستدعاء ، وطلب المخاطِب من المخاطَب أن ينتبه لمطلوب مخصوص سواء أكان ذلك بالأدوات الموضوعة لهذا الغرض ، أو عن طريق حذفها واستبدالها بالموقف أو النغم الصوتي للتعبير عن حالة النداء ، مع إمكانية تقدير المحذوف من البناء السطحي على مستوى البناء العميق ، أو ما يسمى عند نحاتنا بالتأويل والتقدير ، ويعد النداء أحد الطرق اللغوية المستخدمة للتعبير الحواري بين المتخاطبين أو للتعبير عن الذات في المواقف النفسية المختلفة .

ويقصد بالوظائف تلك الأغراض التي يستخدم من أجلها الشكل ، وما يترتب على أشكالها اللغوية من دلالات مختلفة تبين الغرض من الاستدعاء ، وطبيعة العلاقة بين المتخاطبين ، أو ما يكشفه الأسلوب فى ضوء الشكل والقرائن من حالة المتكلم سواء أكان ذلك تجاه نفسه أم تجاه الآخرين ، الأمر الذي يخلق علاقة تفاعل بين الشكل والوظيفة ، وبالتالي أيضًا بين الشكل الموظف والموقع الذي يحتله الشكل داخل الجملة .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

وتعتمد الدراسة على رصد الظاهرة بشكل تقابلي بين الفصحى الحديثة وبين العامية المصرية ، من خلال نص حواري يصور نمطا من أنماط الحياة في المجتمع مؤدى باللغة العربية الفصحى في مستواها الحديث . وفي الوقت نفسه مؤدى بالعامية المصرية المقابلة للمستوى الفصيح للتعبير عن الفكرة ذاتها ، فاختيرت مسرحية « قنابل » للأديب محمود تيمور في نصيها الفصيح والعامي لترصد الظاهرة من خلالهما .

أسباب اختيار الموضوع ، ومشكلة البحث :

يعد أسلوب النداء أحد العناصر الأساسية في لغة الحوار بين أفراد أي جماعة بشرية ، ومن ثم فهو يمثل الطابع الأكثر شيوعًا في اللغات البشرية على

وجه العموم ، خاصة اللغة المنطوقة في التعامل أو الحوار اليومي أو لغة الوصف المكتوبة التي تعكس مظاهر الحياة المتحركة للجماعة البشرية التي تعبر عن مشاعرها تجاه الحياة وتجاه الآخرين ، أو تعبر عن علاقة التواصل بين الجماعة البشرية ، لهذا فإن اللغات تتخذ للتعبير عن ظاهرة النداء وسائل لغوية أو غير لغوية ، حسب الاتفاق العرفي للغة ، ففي معظم اللغات السامية تشيع الوسائل اللغوية ، وأكثرها في العربية ، حيث يبلغ عدد أدوات النداء على اختلاف أنماطها في العربية تسع أدوات ، في الوقت ذاته لا تعدم الوسائل غير اللغوية المعتمدة على النغم الصوتي والنبر ، وهي مظاهر تدرك في الموقف الكلامي الحي أو بالقرائن المعنوية خلال التركيب .

ولما كانت اللغات تعبر عن مجتمعات وحضارات فإن أية لغة يصيبها التغير في مجالاتها على مراحل مختلفة فتخلق مستويات لغوية ملحوظة الفارق[1] في بعض سمات المجالات سواء من الناحية الصوتية أو الصرفية أو التركيبية أو الدلالية[2] وإذا كان هذا التغير يصيب المستوى المشترك من أية لغة ، فإن اللهجات أكثر تعرضا لهذا التغير من المستويات الرسمية ، فإذا أضفنا أن اللغات المشتركة كانت تعود في الأصل إلى عدة لهجات ، فإن ذلك يقود إلى حتمية الصراع بين المستوى الفصيح واللهجة فيما يتعلق بالتغير ، ويشتد الصراع بين اللهجة وبين المستوى الفصيح في المجتمعات التي تنتشر فيها الأمية ، حيث نجد مستويين متميزين من مستويات التعامل اللغوي بين الأفراد ، الأول الفصيح ، وهو المستوي الرسمي وله مواقفه ، والثاني هو مستوى اللهجة ، وهو أكثر شيوعا من سابقه لأن به تتم جميع المعاملات اليومية بالنسبة لكل الأفراد ، مع وجود بعض المواقف التي تجعل من غير المثقف محاولا محاكاة المستوى الرسمي ، أو تجعل من المثقف محاولا التحدث باللهجة عن قصد مثلما يحدث

في الإبداع الشعري الآن وفي المسرح . . . إلخ هذه الفنون التي تفضل ثوب العامية عن الفصحي لاتجاهها ناحية العامة .

وعلى أي الأحوال فإن ما يسمى بالعامية أو اللهجة هو مستوى لغوي حي على ألسنة العامة يعتريه التغير ويقوم بينه وبين المستوى الرسمي المستخدم في المكان ذاته صراع[٣] ، وما اللغة العربية الفصحي التراثية إلا مستوي قام على عدة لهجات فيما نطلق عليه لغات القبائل المستشهد بلغتها[٤] وبقيت منها خصائص كثيرة تتصارع مع المستوى ، وتوقف أمامها النحاة في التقعيد فاصطلحوا عليها بالشاذ أو النادر أو اللهجة . . . إلخ ، وما محاولات تصفية النحو أو تقويمه . . . إلخ[٥] إلا مظهر من مظاهر هذا الصراع . على أن ذلك الصراع يقوى ويشتد حينما يصل إلى الإبداع الأدبى الذي يعبر عن ذوق الجماعة .

وعلى الرغم من صعوبة الموضوع والتي يتمثل جزء كبير منها في أن الظاهرة موضوع الدراسة لا تتقصى في مستوى واحد ، بل يجب تتبع وصف ورصد الظاهرة في كل من مستوى الفصحى ومستوى العامية قبل الدخول في المقابلة ، على الرغم من ذلك فإن الباحث آثر أن يقف على أسلوب النداء كظاهرة من أهم الظواهر اللغوية المشتركة بين اللغات ، إذ هو تركيب لغوي تتعاوره الألسن كل يوم ، وبالتالي فإن كثرة الاستخدام تجعله عرضة للتغير الشكلى أو الدلالي .

من ناحية أخرى فإن التغير الذي يصيب المجتمع البشرى على كل المستويات وسرعة عجلة الحياة تنعكس آثارهما على أساليب اللغة بصفة عامة ، وبالتالي فإن دراسة ظاهرة النداء بين المستوى الفصيح والعامي ، ربما تكشف لنا عن بعض صور الالتقاء أو التمايز بين مستوى وآخر ، على مستوى الأشكال أو الوظائف ومن ثم بيان التأثير والتأثر بين المستويين ، وهي دراسة تقوم على

أساس أن مثل هذه الدراسات المرحلية للمستويات يمكن أن تمثل مادة ثرة للدراسات التاريخية ، التي تتتبع الأساليب بين المستويات بعد وصف المراحل ، وكذلك تبين ما يصيب بعض التراكيب من سرعة تغير أو ما يكون منها بطئ التغير ، عندما تأتي دراسات لتراكيب أخرى بشكل مقارن ، أو للتركيب ذاته ، وهي دراسات مهمة في علم اللغة الحديث ، كما يمكن أن تكون مادة لدراسة تغير اللهجات أو تداخلها عند النظر التاريخي لأصول اللهجات التي دخلت مصر مع العرب الفاتحين مثلاً هذا بالإضافة إلى أهمية مثل هذه الدراسات التقابلية في تعليم اللغة لغير الناطقين بها خاصة هؤلاء الّذين يستهدفون دراسة المستويين معًا ، مثلما يحدث الآن في المعاهد المتخصصة بهولندا أو غيرها من البلاد الغربية .

ولما حدد موضوع النداء هدفًا كان على الباحث أن يجد مادة حوارية تدور حول موضوع واحد ينقل بالمستويين في آن واحد ، فجاءت مسرحيات تيمور التي كتبت بالفصحى والعامية المصرية خير ممثل لهذه الظاهرة ، خاصة أن المسرح أساسه لغة الحوار ، لأنه ينقل مواقف الحياة من خلال التمثيل للمشاهد، ومن ثم فإنه إذا كان مكتوبا فهو في الأصل تعبير عن مشاهد منطوقة أعدت لهذا الغرض عن المسرح ، فروعى فيها مطابقة الواقع بدقة ، خاصة في النمط العامي الذي يتوجه إلى الجمهور المتفرج ، بصرف النظر عن المستويات الثقافية ، وبالتالي يأتي المستوى الفصيح ترجمة لهذا المستوى العامي ، فتتضح بذلك طرق كل مستوى في التعبير عن حوار النداء والوسائل المستخدمة لهذا الغرض .

٣ - أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى عدة أهداف فرعية تدور في محورين هما :

١ - الشكل .

٢ - الوظيفة ودلالتها .

أما الأهداف الفرعية التي تقع تحت هذين المحورين فهي :

أ - رصد أدوات النداء التي تستخدمها الفصحى الحديثة ، وما يقابلها في العامية المصرية .

ب - رصد أشكال تركيب النداء في المستويين .

ج - رصد الوظائف التي يشغلها تركيب النداء في المستويين ، وما يتعلق بها من دلالة .

د - الكشف عن علاقة الشكل بالوظيفة .

٤ - الدراسات السابقة :

لم تتناول دراسة سابقة - على حد اطلاعي - موضوع النداء دراسة تقابلية بين مستوى العربية الفصحى الحديثة وأي لهجة عربية ، فبعض من اللغويين العرب عني بالعامية لتنقية المستوى الفصيح والتنبيه على ما تلحن فيه العامة[٦] أما جمهور النحاة العرب فقد ركزوا على وصف المستوى الفصيح المشترك ، وكان موضوع النداء من أهم الموضوعات التي نالت حظا كبيراً من الدراسة ، حيث عنوا بالبحث في التركيب في ضوء النظرية المعيارية ، فنجد سيبويه ١٨٠ هـ يفسح مجالاً كبيراً لمناقشة موضوع النداء فيعرض لأنماطه والوظائف المتعلقة بها كالنداء الحقيقي ونداء الندبة ونداء الاستغاثة ، ونداء التعجب . ويعرض لأنماط المنادى كنداء العلم ، والنكرة المقصودة ، والنكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف ، أو ما يصيب المنادى من ترخيم ، مركزا في ذلك على علاقة الشكل بالعلامة الإعرابية التي هي محل الاهتمام[٧] . . . . إلخ

القضايا المتعلقة بالتركيب ، وما يتعلق به كالعطف عليه أو الوصف أو التوكيد .

ولا يخلو كتاب من كتب النحو العربي - علميا كان أم تعليميا في تراثنا - من العرض لموضوع النداء ، فمن الكتب ما يعالج مظاهر العامل فى النداء[٨] وخلافات النحاة حوله ، ومن الكتب ما يناقش حروف النداء من الشكل التركيبي ودلالة الأحرف على القرب أو البعد . . . إلخ[٩] ، غير أن التركيز الأكبر في تراثنا النحوي يدور حول مكونات الشكل التركيبي وحركات الإعراب والبناء وعلاقة التابع للمنادى ومدى تلاؤم الموقع مع الحركة الإعرابية ، أو تأثير اللاحق على السابق كما هو الحال في نداء الموصوف بابن . . . . إلخ هذه القضايا التي لا يكاد يخلو منها كتاب في النحو العربي .

وتابعت بعض دراسات المحدثين الوقوف أمام الظاهرة ضمن الدرس العام لقواعد النحو العربي في ضوء الدرس الوصفي المتعلق بالمستوى التراثى[١٠] أو في ضوء الدرس المقارن لمجموعات اللغات السامية[١١] .

وعني المستشرقون بدراسة اللهجات بشكل واضح في إطار إيمانهم بقيمة اللغات المنطوقة ، ولأهداف قامت خلف نظريات علم اللغة الأنثروبولجي ، وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي ، وعلم اللغة النفسي الاجتماعي ، نال كثير من اللهجات حظ الدراسة ، وكان في مقدمة الموضوعات أساليب الحوار والتخاطب ، ويأتي النداء جزءًا ضمن هذا الهدف العام ، لأنه أهم عنصر من سمات المواقف الحية في التعامل باللغة ، ومن خلاله يمكن الكشف عن ملامح اجتماعية كثيرة تمكن من فهم سيكلوجية الشعوب أو إمكانية التعامل معها ، أو مقارنة أو مقابلة الأشكال التركيبية في اللغات ، أو الدرس التاريخي للتراكيب ، أو إمكانية تعليم اللغات لغير الناطقين بها . . . إلخ ، ومن أقدم الدراسات التي وقفت عليها تلك المقالات التي نشرها "Scott, John Adams

" 1905 - 1903 عن النـداء في اليونـانية من خلال أعـمال الكتـاب ، مثل : هوميروس - إسخيفول - سوفكليس ، وآخرين[١٢] .

وفي مجال الدراسات الأنـثروبلوجية[١٣] عني كـثير من الدراسـات بموضوع الحوار والتخاطب فـي الجماعات البشرية المختلـفة ، فعالجت دراسة "Brown, R. and, ford, M. 1964" الحوار في الإنجليزيـة الأمريكية[١٤] "Address in American" واللغة والحضارة في المجتمع "language in culture and society" وتناولت دراسة Lambert 1967 استخدام الضمير أنت "tu" وأنتم "vous" في لغة الحوار في الفرنـسية الكندية[١٥] ، وتناولـت دراسة titiev 1967 التعبيرات والألفاظ التي تستخدمها جماعة الهنود الحمر "Hopi" في الخطاب للدلالة على علاقات القربي[١٦] ، ثم جاءت دراستان عن الإغريـقية من خلال لغة الأدب ، فقد عرض "Griffith, J. G 1968" للنداء في الكوميديا الإغريقية ، في الوقت الذي عرض فيه " Giangrande, 1968" لظاهرة النداء في ملحمة الإسكندر[١٧]، وعالجت دراسة Mcintire 1972 مصطـلحات الخطاب فـي اللغة الأكاديمية في المجتمع الأمريكي[١٨] ، وعنيت دراسة Geartz, Clifford 1973 بمحاولة تفسير مظاهر الحضارة في الحوار والعلاقات من خـلال الأسماء المستخدمة في التحاور الشفوي عند الفـلسطينيين "Boil" [١٩] ، وعنيـت دراسة Hollos 1975 بتناول القـوانين الاجتمـاعيـة الـتي تحكـم إدراك الأطفال المجريـين لدلالة الضـمائر اللغوية ، وهو نوع من أنواع الحوار في طبقة الصغار[٢٠] .

وجاءت دراسـات Paulston 1974 : 1976 لتـعالج عدة قـضايا فـي هذا المجال، منها اللـغة والطبقية الاجتماعيـة واستخدام الضمير في اللـغة السويدية من خلال المـوضوع العام عـن اللغة والمجـتمع ، ومنـها ما يتـعلق باسـتخدام الضمير في اللغة الـسويدية وعلاقته بالطبقة الاجتماعيـة دراسة من خلال التغير الدلالي والشكل التركيبي[٢١] ، وقدم Witherspoon 1977 موضوعا عن اللغة

والفن الإبداعـي جاعلا من لغة الهـنود الحمر "Navaja" مادة تطبيـق عالج من خلالها المـصطلحات التي تـستخدمها الجمـاعة في الحوار للدلالة عـلى علاقات القربى بين الأسرة[٢٢] .

وعني Moles 1974 : 1978 بمعالجـة موضوع مصطـلحات الضمـائر في الخطاب اللغوي مطبقا على جماعة الكوشيا الأسبانية "Quechua - Spanish" ، ثم قدم لموضوع السلوك الحواري للذين يتعاملـون بلغتين مختلفتين ، مع اختبار أثر نـفوذ القـوة والتكـافل علـى السلـوك الفردي مـن خلال جمـاعة الهـنود البوريين[٢٣] ، وتنـاول Juricic بالاشتـراك مع Kess 1978 موضوع التكافلات الاجتماعيـة ، والشخص الثاني المفرد فـي اللغة السلافية الجنـوبية ، ثم دراسة لأشكال الضـمائر في لغة الحـوار في السلافية ، فـي إطار مجالات علم الـلغة الاجتماعي[٢٤] Sociolinguistics .

أما في مجـال الدرس التقابلي ، فـتأتي دراسة Cooke 1968 حول مرجع الضـمير الشخـصي دراسة تـقابـلية مـن خلال لغـة تايـلاند "Thai" وبورمـا "Burmese" وفيتنام "Vietnamese".[٢٥] ، وفي ١٩٧٥ قدم Haugen موضوعا عن الضـمير الشخـصي للخـطاب في الأيسلـندية "Icelandic" ، مركـزا علـى الشكل «أنت» للمثنى والجمع "Form you - two - to you all" مدعما معالجته بأمثلة من لغات مختلفة [٢٦] ، كما تـأتي دراسة "Suseendirarajah 1978" فى هذا الإطار أيضًا حيـث عالج علاقة اللغة بـالمجموعة الخاصة أي المنغـلقة على نفسها "Caste" مطبقـا ذلك على لغة سيـريلانكا "Jaffra" مع التعـرض لبعض المقارنات[٢٧] ، وهنـاك دراسات متعـددة في التـسعيـنات والعشـرينات مـن هذا القرن، منها ما يتناول القوانين العامة خلف الظاهرة ، ومنها ما يتناول الحوار أو النداء على وجه الخـصوص ، بالدرس النصي من خلال النـصوص المنطوقة أو

المكتوبة في الإبداع الأدبي ، وأكثرها يدور حول الإبداع الأدبي عند مشاهير الكتاب اليونانيين القدامى من خلال النصوص[٢٨] .

أما في الدراسات المتعلقة باللغة العربية فإن هناك عدة دراسات حول اللهجات من ذلك الدراسة التي قدمها "Ayoubl 1962" عن تبادل استخدام مصطلحات القربي في القرية اللبنانية[٢٩] ، وتناول المستشرق "Goitein 1970" أسماء الألقاب والتدليل "Nicknames" المستخدمة كألقاب أسرية وهي دراسة من خلال وثائق الجنيزى "Geniza" اليهودية بمصر[٣٠] حاول أن يستشف من خلالها معدل التغير للعديد من الألقاب في الأعمال المتوسطة[٣١] ، وقد ذكرنا من قبل تلك الدراسة التي قدمها "Gearty 1973" عن اللهجة الفلسطينية ، ثم تأتي دراسة "Mitchell 1975" عن طريقة استخدام مصطلحات القربى في القرية الأردنية خاصة في خطاب المذكر والمؤنث . وجاء النداء ضمن هذه الملامح ، غير أنه عالجه بصورة مقتضبة ، كنداء الحوار "Yaxiti" وذلك ضمن دراسة عن أسس علم اللغة الفيرثي[٣٢] ، وقدم "Yassin" عدة دراسات حول لهجة الكويت، فتناول في رسالته للدكتوراه ١٩٧٥ ، أشكال الخطاب في اللهجة العربية الكويتية دراسة لغوية ، ثم قدم سنة ١٩٧٧ مقالين وفي سنة ١٩٧٨ قدم مقالا ثالثا تدور كلها حول مصطلحات الحوار الدالة على علاقات القربى في ضوء الدرس الأنثربولوجى ، فتعرض لبعض مظاهر النداء كظهور الأداة « يا » أو اختفائها في حوار اللهجة الكويتية[٣٣] .

أما عن اللهجة القاهرية على وجه الخصوص فقد جاءت عدة دراسات تعرضت لأسلوب الحوار أو تناولت جملة النداءفى ثنايا البحث عن مظاهر التركيب في اللهجة ، من ذلك دراسة حنا مرقص "H. Morcos 1967" التي تناولت تركيب العبارة في العامية المصرية ، فنوه لجملة النداء "Vocative Sentences" فقسمها اعتمادا على نمط المنادى إلى ثلاثة أنماط هي :

١ - الاسم النكرة القابل للعدد An indefinite count noun .

٢ - الاسم العلم A proper noun .

٣ - العبارة الاسمية الوصفية An attributive nominal phrase .

وقد عالج الأداة « يا » مع هذه الأنماط[٣٤] .

وقدم أرنست عبد المسيح "Abdel-Massih" دراستين في ١٩٧٨ - ١٩٨١ حول الحوار في اللهجة القاهرية حيث عرض في الدراسة الأولى مجموعة من المصطلحات الحوارية المستخدمة في العربية المصرية ، ثم فعل الأمر نفسه في دراسته التي جعلها مقدمة لدراسة العربية المصرية[٣٥] ، وقدم التونسي Altonsi" "1981 دراسة تكاد تميل إلى المقارنة مع الإنجليزية عالج فيها صورة أقرب للفصحى أطلق عليها المصرية المتوسطة دراسة من خلال النصوص ، فعرض فيها بعض مصطلحات الحوار في المجتمع المصري[٣٦] ، وتأتي دراسة Parkinson 1982 التي أعدها بمصر لنيل درجة الدكتوراه ظل خلال سنوات أربع يجمع مادتها من القاهرة ، مستهدفا لغة الحوار المصرية وطريقة التخاطب بين الفئات الاجتماعية والألقاب المأثورة في الطبقات على مستوى الأعمار والمهن الوظيفية .

وقد عرض لأسلوب النداء من خلال القاهرية كجزء من أجزاء العملية الحوارية غير أنه لم يتناول التراكيب التى تدل على الدهشة أو التعجب أو التحسر . . . إلخ كل التراكيب التي تكشف عن موقف المتحدث من الآخرين أو تعبيره عن مشاعره تجاه الموقف الحالي ؛ فهي بالجملة دراسة تدور حول الحوار فحسب[٣٧] .

ثم تأتي دراسة Woidich 1990 - 1998 عن عبارات النداء في العامية المصرية ، وهي من - أهم الدراسات التي عالجت الموضوع في اللهجة

المصرية ، فعالج عبارة النداء ضمن الدرس العام في الكتاب الأول[٣٨] ، بينما خص النداء بالبحث الثاني بشكل مستقل تناول فيه عبارات النداء التي تتصدرها الأداة « يا » أو التي تأتي بغير أداة ، محاولا من خلال الأمثلة أن يصل إلى تفسير شكلي للعلاقة بين المنادى وبين الأداة - في حالة ظهورها أو حذفها - كالتعريف والتنكير أو تكرار الأداة مع أشكال محددة . . . إلخ من خلال الوظائف التي تؤديها عبارات النداء[٣٩] غير أن هذه الدراسة تقتصر على الأداة « يا » وعلى مستوى اللهجة فحسب .

ولم تعن دراسة بموضوع الدرس التقابلي لظاهرة النداء بين الفصحى والعامية إلا ما جاء ضمنا في الدراسة التقابلية التي قدمها ساسون سوميخ عن مسرح تيمور مخصصا الحديث عن لغة الحوار في صياغتيها الفصحى والعامية ، جاعلا دراسته النصية من خلال مسرحية « كذب فى كذب » المنشورة بالعامية والفصحى سنة ١٩٥٢ ، فتناول بعض المظاهر اللغوية بين النصين كالتبديلات القاموسية ، وخاصية مط الأحاديث والتعبيرات الاصطلاحية ، والاستمرارية ، وتعرض لصيغ النداء في البحث فيما لا يزيد عن ورقتين[٤٠] وهي الدراسة الوحيدة التي وقفت عليها في مجال الدرس التقابلي للفصيح والعامية وفي مسرح تيمور على وجه الخصوص ، ومن الجدير بالذكر أن - Cantarino 1974" "1975 قدم دراسة شاملة عن النثر في الفصحي الحديثة ، وجاءت مظاهر التركيب للندبة والتعجب والنداء بالجزء الثاني ضمن الدراسة العامة في وصف التراكيب[٤١] .

٥ - المادة عينة الدراسة ومعايير التحليل :

لقد حدد الباحث مستوى الفصحى الحديث في مقابل اللهجة المصرية ليكون عينة للدراسة . أما مستوى الفصحى فلأنه المستوى العام المشترك بين

جميع الأقطار الناطقة بالعربية ، وهو مرحلة من مراحل التغير في الفصحى التراثية المشتركة ، وأما تحديد اللهجة القاهرية فلأن هذه اللهجة - لأسباب ما لا نريد التعرض لتفصيلها - تمثل المستوى المشترك بين اللهجات العربية الذي يفهم في معظم الأقطار الناطقة بالعربية ، فإذا كان المستويين بين اللهجات العربية الذي يفهم في معظم الأقطار الناطقة بالعربية ، فإذا كان المستويات المحددان لهما من الاشتراك هذا القدر فإنه كان على الباحث أن يجد عينة تدرس من خلالها الظاهرة . تعالج موضوعا واحدا بالنصين العربي الفصيح واللهجة المصرية ، حتى يتفق الموضوع فتتضح سمات التراكيب المعبرة عن الفكرة في كل مستوى ، فكان اختيار محمود تيمور لأنه الكاتب الذي قدم كثيراً من أعماله بالفصحى والعامية[٤٢] خاصة أعماله الأولى ، وإذا كان تيمور قد كتب كثيراً من الأعمال تزيد عن سبعين عملا بين القصة والمسرحية وأدب الرحلات واللغة[٤٣] فإن الباحث حدد المسرح من بين الأجناس التي عالجها الكاتب ، ذلك لأن لغة المسرح تعتمد على تصوير الأشخاص في المحاورات والأحاديث والحركات والسكنات ، بينما تعتمد لغة القصة على الوصف وتصوير الشخصيات ، والهيئات ووصف المواقف والمشاعر . . . إلخ .

كتب محمود تيمور ست عشرة مسرحية[٤٤] منها التاريخي والأسطوري ومنها الواقعي الذي يصور أحداث المجتمع المعاصرة له ، ومن بين هذه المجموعة كتب عدة مسرحيات بالفصحى والعامية ، مثل : « فداء - المخبأ رقم ١٣ - كذب في كذب - قنابل » . . . إلخ ، وبعض من أعماله كتب بالعامية ، أما المسرح التاريخي فقد كتب بالفصحى .

وعلى ذلك فقد اختار الباحث واحدة من أعماله الواقعية الاجتماعية التي كتبت بالفصحى والعامية معا ، إذ اختيار الواقعي يمكن من ملاحظة الحوار الاجتماعي في مستواه المعاصر ، واختيار مسرحية مكتوبة بالمستويين يمكن من

مقابلة خصائص تركيب النداء بينهما ، وتوضح وظائف ودلالات الاستخدام ، وعلى هذا جاء اختيار مسرحية قنابل ، وهى مؤلفة سنة ١٩٤٣ ، وظهرت طبعتها الثانية التي يعتمد عليها البحث سنة ١٩٥٢ ولكون هذه المسرحية تصور واقعا اجتماعيا لأسرتين فرتا من المدينة خشية الموت ثم تعاملت مع الموقف الذي فرت منه في الريف ، فعادتا إلى المدينة وبين هذا وذاك تدور الأحداث بين شرائح اجتماعية مختلفة ، تضم الفلاح البسيط ورئيس العمال والخادم والأجير والحرفي والباشا والشيخ[٤٥] لكون المسرحية تصور هذا الواقع[٤٦] حوارا بين الأشخاص فقد تم اختيارها لثراء أنماط الحوار فيها ، الأمر الذي يمكن من تعقب أهداف البحث المنشودة . والمسرحية تقع في ثلاثة فصول في نصها الفصيح وتقابله ثلاثة في النص العامي في مائة وثمان وتسعين ورقة من القطع الصغير ، تعرض الأحداث من خلالها في إطار أسلوب الحوار الذي أعد للتمثيل على خشبة المسرح ، مع بعض الوصف التقديمي الذي يمهد به الكاتب لتصوير بعض مظاهر الشخصيات عند التحدث ، وذلك للنص المقروء .

وإذا كان الباحث قد جعل لنفسه معيارا اختار على أساسه المسرحية في المستويين - كما وضح - فإنه خص المادة الداخلية بما يخدم أهداف الدراسة ، فقام بحصر كل الجمل التي وردت فيها عبارات التحاور بالنداء على أي شكل من أشكاله ؛ يستوى في ذلك كون النداء حقيقيا أو مجازيا ، فزاد عدد الجمل في النصين عن ألف جملة في كل الأنماط ، لذلك حدد الباحث معايير تضبط توزيع المادة على أنماط عامة تقوم على أساسين . هما الموقع أو الوظيفة ، فأما الموقع فإنه يراعي موضع التركيب من مطلوب النداء ، فنقدم ما يتصدر فيه تركيب النداء ثم يليه المطلوب عما يتقدم فيه المطلوب عن تعبير النداء ، مفرقين فيما يتقدم من مطلوب النداء بين الخبر والإنشاء ، جاعلين لجملة القسم من بين الإنشاء نمطا مستقلاً ، لعدم التعدد الوظيفي لتعبير النداء معها ، وكذلك جملة

التعجب التي تكسب التعبير معناها الخاص ، وأما الوظيفة فإنها تراعي ما يعبر عنه النداء بدلالة الشكل وليس بدلالة السياق ، واختصت التعبيرات الانطباعية بنمط خاص .

وفي التوزيع الداخلي قسمت فروع الأنماط على أساس من نوع الأداة وشكل المنادى ، فنقدم المنادى العلم بالاسم بعد الأداة ، ثم المنادى العلم بغير أداة ، ثم المنادى المتبوع بصفة ، ثم المنادى النكرة المقصودة أو الوصف المتلو بنداء آخر ، ثم نداء النكرة المقصودة بالوصف العام أو الجنس ، ثم يأتي بعد ذلك نداء الاسم المضاف إلى غيره ، فإذا تغيرت الأداة « يا » واستخدمت أداة أخرى ، نؤخر فرع النمط لتغير الأداة ، وفي التراكيب التي تدل على وظيفة محددة بتركيبها الشكلي كالندبة والاستغاثة قدم ما يتصدره التركيب بالشكل عما يتقدمه الوصف .

وفي التحليل يتم عرض بعض الأمثلة للتدليل على وظيفة ودلالة الشكل ثم أذكر أرقام الصفحات التي وردت فيها أمثلة مشابهة للنمط تخدم الوظيفة نفسها ودلالتها ، على أنه إذا ورد بالصفحة أكثر من مثال للشكل الواحد ، لا أكرر رقم الصفحة وإنما يذكر مرة واحدة ، فإن كان ثمة وظائف متعددة للشكل في ضوء المقامات الاجتماعية المختلفة أدى ذلك إلى تكرار المثال مع توضيح الفارق والمؤثر ، وبناء على التحليل والعرض يتم استنباط النتائج ، وملامح التقابل بين الشكلين إن وجدت .

وقد جعل الباحث من تركيب النداء وتعبيراته أساسًا لاختيار الجملة حيث قد تأتي جملة بها تعبير نداء في الفصحى ، بينما تقابلها في العامية جملة خبرية أو إنشائية ، وقد يحدث النقيض إذ يأتي الإنشاء أو الخبر في الفصحى يقابله النداء في العامية ، فإذا جاء تعبير النداء في أي المستويين ، تم اختياره ، ثم يؤخذ ما يقابله على أي شكل ويوزع في الأنماط العامة حسب الشكل الذي يرد

عليه في أي مستوى ، غير أنه عندما يرد تركيب أو تعبير النداء في المستويين على حد سواء ، فإن التوزيع تحت الأنماط يتم على أساس المستوى الفصيح ، ويأتي المستوي العامي تابعا له على أي شكل ، إذ قد لا يكون متفقا مع النمط العام ، وإنما يتفق مقابله من النمط الفصيح .

وقد قدمت الفصحى عن العامية أو جعلت منها الأساس في الدراسة نظرًا لأنها المستوى العام المشترك الذي يتخطى المحليات ويشملها في الوقت نفسه ؛ إذ اللغة المشتركة ليست إلا مجموعة من خصائص اللهجات المحلية مثلت مستوى مشتركا بين الجماعة الناطقة باللسان نفسه كما هو حال العربية الفصحى التراثية بالنسبة لمجموعة لهجات القبائل التي جمعت منها ، من ناحية أخرى فإن الفصحى الحديثة تمثل المستوى المتغير من الفصحى التراثية وهى هدف الدراسة لفتح المجال للدراسات التاريخية ؛ بالإضافة إلى أن الفصحى تمثل لغة الكتابة التى تحفظ لنا وثائق النصوص التي يمكن الاعتماد عليها في المراحل المختلفة ، وقد أدرك تيمور نفسه ذلك وهو يتحدث عن مشكلات اللغة العربية ، ويبرر دافعه للكتابة بالفصحى .

وعلى هذا الأساس يتم توزيع كل المادة في المستويين تحت الأنماط الشكلية العامة ويأتي بعدها التحليل لتكشف أثر الشكل والموقع على الوظيفة ودلالتها ، غير مغفلين دور المؤثرات السياقية أو المقامية على الوظائف والدلالة .

٦ - حدود الدراسة :

يقع البحث في خمسة محاور ، يعنى المحور الأول بتحديد الإطار العام للدراسة ويشمل سبع نقاط فرعية ، تعرض الأولى لشرح مفهوم الموضوع والثانية تختص بأسباب اختيار البحث وبيان أهميته ، وتحدد الثالثة الأهداف المرجوة من البحث ، ثم تعنى الرابعة بتناول الدراسات السابقة سواء في العربية أو الدرسات الغربية ، وتهتم الخامسة بالمادة عينة الدراسة كمها وكيفها ومعايير

الاختيار منها ، ثم معايير توزيع المادة ومعايير التحليل ، أما السادسة فإنها تعنى ببيان حدود الدراسة والمحاور التي تشملها ، ثم تأتي السابعة لتعرض المصطلحات الخاصة والرموز التي يستخدمها البحث .

أما المحور الثاني فقد خصص للدراسة التقابلية وتحليل المادة من خلال النص المدروس ، ويشمل نقطتين : تختص الأولى بعرض الأنماط الشكلية العامة جاعلين من الفصحى أساسا إلا إذا انعدم النمط في الفصحى وتحدد في العامية فإنه يدرج تحت الأنماط العامة على أساس العامية ، ثم تأتي النقطة الثانية لتعالج التحيل حيث توضح العلاقة بين الأشكال والمواقع والوظائف من خلال الشكل العام للتركيب والموقع وأنماط الاسم المنادى مع الأداة أو بدون الأداة ، من خلال الأنماط العامة والفرعية التي تم عرضها في المحور الأول .

ويختص المحور الثالث باستخلاص النتائج العامة من خلال الدراسة التقابلية والتحليلات التي تمت في المحور السابق ، لتوضيح الصور المستخدمة في كل مستوى وملامح التركيب والوظائف والسمات الخاصة ، ويعنى المحور الرابع بعرض هوامش البحث وملاحظاته ، ثم يعقبه المحور الخاص بالمصادر والمراجع .

٧ - مصطلحات البحث ورموزه :

١ - التعبيرات الاصطلاحية : هي الصورة المركبة من أداة النداء مع المصدر أو الفعل أو الحرف ، وتستخدم لدلالات مختلفة حسب المواقف بالصورة نفسها .

٢ - التعبيرات الوظيفية : الصور التي تتحول من غرض النداء إلى وظيفة جانبية داخل الجملة كالتوليد أو الإشارة . . . إلخ .

٣ - تعبيرات النداء الانطباعية : المركب الذي لا يدل على نداء حقيقي وإنما يقصد به بيان الدهشة أو الاستغراب . . . . إلخ المعاني النفسية التي تكشف أثر الموقف على المتحدث .

٤ - تركيب النداء : ما يدل على نداء حقيقي له مطلوب مخصوص يمكن أن يسمى جملة نداء .

٥ - عبارات التوكيد الإشارى : هى ما تأتي على شكل النداء ولكن لتوكيد معنى الحوار في الجملة أو الإشارة للمخاطب .

٦ - عبارة النداء : هي ما يتكون من أداة نداء ظاهرة أو مقدمة مع المنادى بصرف النظر عن دخولها في تركيب النداء أو عدم دخولها .

٧ - العبارات الوصفية : هي صور النداء التي تستهدف وصف المنادى بالنعت ، وليس غرضها النداء الحقيقي .

٨ - مطلوب النداء : هو المقصود إخباره أو طلبه من المنادى .

٩ - نداء البعيد : هو نداء غير المجاور أو غير المتواجد في حيز المنادي .

١٠ - النداء الحقيقي : هو المستخدم لغرض طلب المنادى للإقبال والحضور .

١١ - نداء القريب : هو نداء المجاور أو المتواجد في حيز المنادي .

١٢ - نداء مجازي : ما يستخدم من تراكيب النداء لغير قصد النداء الحقيقي .

١٣ - وصف : الاسم النكرة الدال على الجنس حينما ينادى أو يسبق المنادى .

١٤ - الصفة : هي النعت التابع للمنادى .

١٥ - + : الأداة ظاهرة .

١٦ - — : الأداة محذوفة .

١٧ - (+ ، —) : مع ذكر الأداة أو حذفها .

١٨ - (+ ، #) : المنادى مذكور أو محذوف .

١٩ - ف : فصحى .

٢٠ - ع : عامية .

٢١ - ق : قنابل (المسرحية) .

٢٢ × : التركيب خال من عبارة النداء .

ثانيا : الدراسة التقابلية :

١ - الانماط العامة في الفصحى والعامية :

النمط الأول

١ - أداة النداء + المنادى + مطلوب النداء (+ ، -)

١ - ١ - يا + المنادى العلم

٢ - ١ - يا + المنادى + منادى مكرر من أي نمط

٣ - ١ - يا + المنادى + الصفة

٤ - ١ - يا + وصف + يا + منادى

٥ - ١ - يا + وصف + البدل

٦ - ١ - يا + وصف (الجنس العام أو الخاص)

٧ - ١ - يا + منادى + مضاف إليه .

النمط الثاني

٢ - مطلوب النداء (جملة إنشائية) + أداة النداء + المنادى (+ ، -) .

١ - ٢ - يا + المنادى العلم

٢ - ٢ - يا (+ ، #) + وصف

٣ - ٢ - يا + علم + صفة

٤ - ٢ - يا + وصف + بدل

٥ - ٢ - يا + منادى + مضاف

٦ - ٢ - أيها + صفة

النمط الثالث

٣ - جملة قسم + أداة نداء + منادى .

١ - ٣ - يا + علم

٢ - ٣ - يا + وصف + بدل

٣ - ٣ - يا + منادى + مضاف إليه

النمط الرابع

٤ - مطلوب (النداء جملة خبرية) + أداة النداء + المنادى .

١ - ٤ - يا + العلم

٢ - ٤ - — + المنادى

٣ - ٤ - يا + المنادى + صفة

٤ - ٤ - يا + وصف + بدل

٥ - ٤ - يا + وصف

٦ - ٤ - يا + منادى + مضاف إليه

٧ - ٤ - أيها + الصفة

النمط الخامس

٥ - أداة نداء + المستغاث به .

١ - ٥ - يا + لِ + مستغاث به

٢ - ٥ - يا + وصف + يا + وصف

النمط السادس

٦ - جملة تعجب + أداة نداء + منادى .

١ - ٦ - يا + لِ + الاسم

٢ - ٦ - يا + لَ + الضمير

٣ - ٦ - يا + وصف + بدل

٤ - ٦ - يا + وصف

النمط السابع

٧ - أداة نداء + مندوب .

١ - ٧ - وا + مندوب + اه

٢ - ٧ - يا + مندوب + اد

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

النمط الثامن

٨ - تعبيرات النداء الانطباعية .

١ - ٨ - يا + منادى + مضاف

٢ - ٨ - يا + المصدر

٣ - ٨ - يا + الفعل

٤ - ٨ - يا + الحرف

٥ - ٨ - هات + يا + الاسم

٦ - ٨ - يا + دوب

٢ - الدراسة التحليلية :

● **النمط الأول** : الصورة الأولى : يا + المنادى العلم .

لم يكثر استخدام هذه الصورة في العمل ، إذ ورد منها عشر جمل في الفصحى والعدد ذاته في العامية ، حيث تتصدر أداة النداء الاسم العلم ، ويتصدر تركيب النداء الجملة الندائية ، ويترتب على هذا الشكل وظيفة النداء الحقيقي أي طلب استدعاء الشخص ليلتفت إلى مطلوب محدد ، ويلاحظ على هذا النمط تساوي الفصحى والعامية في الشكل والوظيفة ، يستوي في ذلك ما تأتي فيه الأداة « يا » للنداء أو ما تحذف منه الأداة على نية التقدير ، ويشار لدلالة البعد أو القرب في النداء بتكرار المنادى مع الأداة أو بحذفها مع التكرار أو بعدم التكرار مثل :

ف ع

يا كتكوت . . . . يا كتكوت ٥٨ ق يا كتكوت . . . . يا كتكوت ١٥٧

ينادى الشيخ أبو اليسر على خادمه وهو ينظر من النافذة صائحا غاضبا ، مستعجلا إياه فجاء النمط بتركيب النداء الحقيقي الموظف للاستدعاء والطلب وقد تكرر تركيب النداء للدلالة على الاستعجال ، وتستوى الفصحى والعامية في هذا النمط .

فإذا لم يكن المنادي مستعجلا وإنما يريد نداء البعيد فإنه لا يكرر النداء ، ففي موقف كان ينادي فيه الشيخ أبو اليسر على خادمه ليستدعيه ؛ نجده يلفظ بالتركيب الآتي :

ف ع

يا كتكوت ١٧ ق يا كتكوت ١١٩ ع

ونلاحظ تساوي العامية والفصحي في هذا الشكل . وينظر مزيد من الأمثلة الواردة بالصفحات ٥٨ ، ٧١ ، ٨٩ ، ١٠١ ف - ١٥٧ ، ١٧٠ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ع .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فإذا ما كان المنادى المستدعى على وجه الحقيقة قريبًا من المنادي لكنه مستعجل ، فإن شكل النداء يتغير في العامية ، مثل قول الكاتب :

ف ع

يا لولية . . . . . يا لولية ٣٢ ق يا لولية لولية ١٣٣ ع

فالشيخ أبو اليسر يستدعي ابنته التي بالحجرة إلى جواره ويستعجلها ، فعبرت الفصحى عن ذلك بالتركيب نفسه الذي استدعت به البعيد المستعجل وهو من باب التعدد الوظيفي للمبنى الواحد ، غير أن العامية سلكت مسلكا آخر ، حيث حذفت أداة النداء للدلالة على القرب وكررت المنادى لدلالة

الاستعجال ، ففرقت بين شكل المنادى المستعجل البعيد والمنادى المستعجل القريب .

= الصورة الثانية من النمط الأول :

- + المنادى العلم + يا + المنادي المسبوق بالوصف أو غير المسبوق .

ندر استخدام هذه الصورة حيث لم يرد لها إلا مثالان في كل العمل ، مع مقابلهما في العامية ، ويلاحظ التبادل الشكلي بين الفصحى والعامية ، فمن المسبوق بالوصف قول الكاتب :

ف ع

يا كتكوت ... يا ولد يا كتكوت ٢٠ ق كتكوت ... يا واد يا كتكوت ١٢٢ ق

فنلاحظ أن الوظيفة هي نداء حقيقي للاستدعاء والطلب ، وقصد بها نداء البعيد المستعجل المعنف ، فقد ورد المثال في نداء الشيخ أبي اليسر على خادمه وهو بالخارج يستعجله لإحضار إبريق القهوة الذي كان قد طلبه منه قبلا قائلا : « هات إبريق قهوة وقدحين ... أسرع » فالخادم بعيد عنه وهو يعنفه على التأخير ، وهنا نلاحظ أن دخول الوصف ، أو ما يسمى النكرة المقصودة قبل نداء العلم المقصود مع تكراره إنما يأتي في مقام التعنيف تستوي في ذلك الفصحى والعامية .

فإذا كان البعيد مستعجلا بغير تعنيف ، فإن الفصحى قد تستخدم نداء العلم المكرر بغير أداة ، من قبيل باب التعدد الوظيفي ، وتستخدم العامية المنادى المكرر ولكن مع الأداة « يا » التي تسبق العلم الثاني ، ففي موقف يصور الكاتب أن الشيخ أبا اليسر ينادي بغتة على خادمه الموجود بالخارج فيقول :

ف ع

كتكوت ..... كتكوت ٣٠ ق كتكوت ..... يا كتكوت ١٣٠ ع

ثم يعقب في مطلوب النداء بقوله : « تعالى مسرعا يا ولد » ، ومن خلال ذلك نلاحظ أن حذف أداة النداء في الفصحي عند تكرار الاسم لا يدل على قرب أو بعد ؛ إذ تتعدد الوظائف حسب المقام ، بينما في العامية لابد من دخول الأداة مع التكرار للدلالة على البعد ، بينما حذفها يدل على القرب في العامية كما سبق توضيحه .

= الصورة الثالثة من النمط الأول : - يا + المنادى + الصفة

جاءت هذه الصورة أكثر ندرة من سابقتها ، إذ لم يرد لها إلا مثال واحد مع ما يقابله في العامية في قول الكاتب :

ف ع

يا كتكوت الكلب ١٧ ق يا كتكوت الكلب يا ابن ستين الف ١١٩ ع

نلاحظ أن وظيفة الاستدعاء والطلب تنطوي على دلالة نداء البعيد المستعجل المعنف ، حيث كان الشيخ أبو اليسر ينادي خادمه من النافذة وهو في شدة الضيق منه لأنه لم يجده حاضرا لتلبية أوامره ، وتتضح دلالة التركيب في العامية بما يردف النداء من تعبير اصطلاحي يقصد به السبب والتعنيف في العامية « يا ابن ستين الف » ، غير أنه إذا ما كانت العلاقة بين السيد والخادم فإن معاني الألفاظ التي تحمل السبب تؤخذ على معنى التعنيف والزجر ، على النقيض من العلاقة بين اثنين غير متعارفين مثلا ، وهذا يدل على أن الصفة إذا ما تلت المنادى فإن معناها المعجمى - في ظل الظرف المقامي - يكشف عن دلالة وظيفية للنداء ، تستوي في ذلك الفصحى والعامية ، وإن كانت الفصحى تستعين بالأبنية الصرفية والتراكيب ومعاني المعجم ، في الوقت الذي يمكن أن

تلجأ فيه العامية للتعبيرات الاصطلاحية .

= الصورة الرابعة من النمط الأول : - يا + وصف + يا + المنادى .

لم تكثر هذه الصورة - أيضًا - حيث لم يرد لها إلا خمسة أمثلة في الفصحى وما يقابلها في العامية ، ولم يختلف تركيب النمط بين الفصحى والعامية ، حيث يرد الوصف (النكرة المقصودة من اسم الجنس) قبل المنادى العلم على أن تتكرر أداة النداء قبل الوصف وقبل العلم المنادي أيضًا ، مثل قول الكاتب :

ف	ع
يا ولد يا كتكوت . . يا ولد يا كتكوت ٤٣ ق	يا ولد يا كتكوت يا ولد يا كتكوت ١٤٣ ع

وينظر كذلك الصفحات : ١٧، ٤٩، ٥٠ ف ١١٩، ١٤٥، ١٤٩ ع .

فوظيفة الشكل للنداء الحقيقي في الاستدعاء والطلب ، بينما ينادي هذا الشكل الشخص البعيد المستعجل المعنف ، ويؤكد السياق المقامي الذي ترد فيه مثل هذه التراكيب . . ما نذهب إليه من دلالة ، ففي المثال السابق يقدم تيمور وصفا للحالة التي كان عليها المعلم عويس عند النداء فيقول « يهرع في تملق إلى النافذة ويصيح متغاضبا » ، غير أن ما يلفت النظر هو سيطرة الفصحي على العامية في نطق الطبقة المثقفة على وجه الخصوص .

غير أنه قد يرد التركيب فيتكرر الوصف وينادى العلم مرة واحدة مثل :

ف	ع
يا ولد يا كتكوت يا ولد ٤٣ ق	أنت يا واد يا كتكوت أنت واد ١٤٣ ع

ويستخدم هذا الشكل في النداء الحقيقي للاستدعاء والطلب لقصد نداء البعيد المستعجل المعنف ، ويؤيد الوصف المقامي للحدث دلالة الوظيفة ، إذ

يصف الكاتب الموقف الذي جاء فيه المثال بقوله : « يهرع في تملق إلى النافذة ويصيح متغاضبا » ، وتستعين العامية بالضمير المخاطب لتوكيد النداء ، ويبدو أنه ميراث تركيب في الفصحي ، كما جاء في قول الأحوص :

يا أبجر ابن أبجر يا أنتا أنت الذي طلقت عام جعتا[1]

ومن خلال ذلك يمكن ملاحظة أن صورة النداء حينما يسبقها الوصف فإن أداة النداء تكرر فتسبق الوصف كما تسبق العلم المنادى ويكون للمعني المعجمي للوصف دور فعال في تحديد الدلالة كالتعنيف أو السب أو المدح . . . إلخ ما يمكن أن تدل عليه المواقف .

= الصورة الخامسة من النمط الأول : - يا + الوصف + البدل .

يعد هذا الشكل من الصورة النادرة في العمل حيث لم يرد له إلا مثال واحد في قول الكاتب :

ف

ع

يا أسطى عبد الرحمن أخرج السيارة ٣٥ ق يا أسطى عبد الرحمن جهز التمبيل حالا ١٣٦ ق

فوظيفة الشكل هنا الاستدعاء والطلب غير الوصف بالمهنة في كلمة «أسطى» لم يعط أي دلالة قرب أو بعد بقدر ما أعطى معنى التوكيد للنداء حيث جاء البدل بالاسم المنادي الحقيقي ، وكان يمكن أن يتم النداء بقوله « يا عبد الرحمن » ، ويدل مجرى سياق الأحداث على ما نذهب إليه ، حيث يؤكد « حواش أفندي » أن معالي الباشا هو الذي يريد الركوب ، ومع ذلك فإن المعنى المعجمي للوصف يتوقف عليه جزء كبير من التحديد الدقيق للدلالة المقصودة .

= الصورة السادسة من النمط الأول :

- يا + الوصف (اسم الجنس النكرة المقصودة)

وردت هذه الصورة سبع مرات في المستوى الفصيح بالعمل والعدد نفسه في المستوى العامي ، واختلفت الدلالة حسب اختلاف الشكل ، نلاحظ ذلك من خلال الأمثلة الآتية :

	ف		ع
بالله دعونا من هذا الكلام	٣٠ ق	يا جماعة فضوها سيرة.	١٣٠ ق

أ - الوظيفة : التنبيه ، أى ليس نداء حقيقيا .

ب - الدلالة : توكيد المضمون ، يدل على ذلك أن هذا الشكل ورد عند بروز التشاجر في الحوار بين الموجودين ، حول أثر القنابل وكيفية الوقاية منه ، فأراد الشيخ أبو اليسر أن يقطع الحديث ، من ناحية أخرى فإن العامية استخدمت لتوكيد المضمون عبارة النداء بينما استخدمت الفصحى في المقابل القسم وهو من أساليب التوكيد في العربية .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ومن ذلك النمط قول الشيخ أبي اليسر لحواش أفندي :

	ف		ع
يا رجل . المخبأ من هنا	٥٨	يا راجل المخبأ من هنا	١٥٧ ق

فقد نوديت النكرة المقصودة تحت اسم الجنس ، وذلك لمجرد التنبيه وتوكيد المضمون . وهو أحد إمكانات دلالة وظيفة هذا النمط .

وقد يأتي نداء النكرة المقصودة بالمشتق ، عند المداعبة والمدح أو نقيض ذلك حسب مقتضى الحال ، مثل قول الولية لمحروس تداعبه وتمدح مكره :

	ف		ع

يا خبيث ٤٢ ق يا خبيث ١٤٢ ق

وقد يأتى لبيان المكانة الاجتماعية ، حينما يكون الوصف بنداء اللقب ، مثل قول كتكوت لناصح :

ف

ع

أفندم ٣٧ ق أيوه يا أفندم ١٣٨ ق

وقد يأتي للتعبير عن موقف الاستنكار والحث ، مثال ما ورد على لسان محروس عندما وقف القوم يستمعون إلى مستولي ولا يلبون طلبه فتح الباب في الوقت الذي يريدون فيه معرفة الأخبار ، يقول :

ف

ع

يا ناس افتحوا له لنعرف منه جلية الأمر ٩١ ق يا ناس افتحوا له بأ ١٨٨ ق

ومن الجدير بالذكر أنه إذا ما تكرر الوصف وتكررت معه أداة النداء فإن الأمر يتحول إلى تعبير انطباعي يراد من خلفه الاستغاثة وليست للنداء الحقيقي مثل :

ف

ع

يا ناس . . . يا عالم ٥١ ق اضرب تلغرافات من غير فايدة . يا هو يا عالم ١٥١ ق

وقد يقابل التعبير الانطباعي الدال على الاستغاثة في الفصحى بالتعبير الاصطلاحي الدال على التعجب في العامية ، من ذلك قول الشيخ أبي اليسر ، حينما استفزعه مشهد القمل في رأس الخادم ، يقول :

ف

ع

يا حفيظ يا رب ٨٦ ق　　يا ابن الأيه ؟! ١٨٤ ق

فنجد الفصحى تعبر بتكرار الأداة مع تكرار النكرة المقصودة ، في الوقت الذي يرد فيه التعبير الاصطلاحي في العامية يحمل الأداة مرة واحدة مع عبارة وصفية تعبر عن الموقف النفسي للمتحدث تجاه المواقف المختلفة ، وهي من المباني التي تتعدد وظائفها . ويبدو أن تعبير العامية (يا ابن الإيه) كان في بنائه العميق (أنت ابن الذي هو أي شيء) ثم تحول هذا التركيب إلى بناء سطحي في أسلوب النداء ؛ فبدلا من الخطاب بالضمير جاءت أداة النداء (يا) وعقبها المنادى (ابن) ثم نحت باقي الجملة لكثرة الاستخدام فتحول إلى (ال + إي + ه) الإيه .

= الصورة السابعة من النمط الأول : - يا + منادى مضاف .

يكثر استخدام تلك الصورة بالمقارنة بصور النمط الأول ، حيث استخدمت سبع عشرة مرة في الفصحى والعدد ذاته في العامية ، تدور في جلها حول إضافة الوصف إلى الألقاب الاجتماعية ، هكذا :

ف　　ع

يا سعادة الأستاذ إن حواش أفندي يقول ٣٣ ق　　يا سعادة الأستاذ حواش أفندي بيقول ١٣٤ ق

ولمزيد من الأمثلة ينظر الصفحات :

٣٣، ٤٥، ٤٩، ٥١، ٨٣، ٩٠، ٩١　　١٣٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٨١، ١٨٧

حيث تأتي كل أشكال التعبير بإضافة الوصف للَّقب كما مثل قبلا ومثل : يا سعادة الباشا . . . إلخ .

ولا يستخدم هذا الشكل للنداء الحقيقي وإنما يكون لمجرد لفت الانتباه وقصد التعظيم وبيان الاحترام ، وذلك عندما تكون المعاني المعجمية للمصادر أو المشتقات المضافة إلى الألقاب دالة على معنى التعظيم ، إذ قد تتعدد الدلالة حسب المعجم والموقف اللغوي ، في الوقت ذاته فإننا لا يمكننا أن نغفل دلالة مكانة اللقب المضاف إليه في المجتمع حسب الأعراف والعادات والتقاليد ، إذ قد نلفت الانتباه بالتعبير الوظيفي (يا حضرة الحرامي . . . يا سيادة الكذاب) . . . إلخ ما يستخدم في المجتمع من ألقاب المكانة أو الحرفة ، فتختلف الدلالة ويلعب المقام دورًا بارزًا في تحديد الدلالة المرادة ، وقد تأتي الإضافة لضمير المتكلم لقصد التقدير والتعظيم خاصة مع الألقاب الدينية أو ألقاب الملك مثل :

ف	ع
يا مولانا العمر واحد والرب واحد ٣١ ق	يا مولانا العمر واحد والرب واحد ١٣٢ ق
يا مولانا لك أخ يعيش في قصرك ١١٣ ق	يا مولانا السلطان أنت لك أخ ٢٠٨ ق

وينظر الأمثلة ص ٧٣ ١٧١

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فإن جاءت الإضافة في شكل الكنى من المضاف إلى الأم أو الأب - في غير عبارات الوصف - فإن الأمر يتحول إلى نداء حقيقي ، وتستخدم معه «يا» في الفصحى للدلالة على البعد ، وفي العامية يستوي وجود الأداة أو حذفها في دلالة البعد ، مثل :

ف	ع
يا أم عبد العليم . يا أم عبد العليم ٣٦ ق	يا أم عبد العليم . . يا أم عبد العليم يا أخويا بس راحت فين الولية . . يا أم عبد العليم ١٣٧ ق
يا أم عبد العليم . . يا أم عبد العليم ٤٠ ق	أم عبد العليم . . أم عبد العليم ١٤٠ ق

فإذا جاء لفظ القربى من الأم أو الأب أو العم مضافا إلى الضمير الشخصي ، كشف الأمر عن علاقة احترام ومودة ، - في الغالب ما لم يصرفه مقام اجتماعي عن هذه الدلالة - ولا يكون للنداء الحقيقي إلا إذا تكررت معه الأداة ، فمن عبارات النداء التي للاحترام والمودة قول الكاتب :

ف		ع	
يا أبت حلمك . ألعب هو ؟!	٥٣ ق	يابابا مش كده	١٥٢ ق

فإن تكرر لقب القربى المضاف للضمير الشخصي تحول الأمر إلى نداء حقيقي واستدعاء ، نرى ذلك واضحًا في قول لولية عندما التفتت إلى والدها تسأله إذا ما كان أحضر لها حذاءً مخصوصا للعب ، تقول :

ف		ع	
أبي . . . أبي	٨١ ق	يا بابا يا ترى جبت لي جزمة التنس	١٧٨

وهكذا تتضح عدة فروق لهذا الشكل بين ألقاب الحياة الاجتماعية ، وألقاب الأسرة والألقاب الدينية وألقاب السلطة ، حينما تضاف إلى المنادى أو تصف المنادى المضاف ، أو تضاف إلى الضمائر .

- **النمط الأول** : الصورة الأولى : مطلوب النداء (إنشاء) + يا + العلم .

كثر ورود هذا النمط في العمل حيث بلغ خمسا وعشرين جملة في الفصحى والعدد نفسه في العامية ، وكلها تقع تحت ملمح واحد يقوم على أساس الدلالة المبدئية للجملة الإنشائية السابقة للعبارة الندائية ، أما عبارة النداء فلا تستخدم للنداء الحقيقي وإنما تكون وظيفة لمجرد توكيد الحوار في الجملة السابقة ، ويمكن ملاحظة أمثلة كثيرة تدل على ذلك مثل :

ف	ع
ماذا جرى يا كتكوت ؟ ٣٦ ق	جرى إيه يا كتكوت ؟ ١٣٧ ق
اسمع يا ناصح ٦١ ق	اسمع يا ناصح ١٦٠ ق
أي نورج يا عويس ٧٤ ق	نورج إيه يا عويس ١٧٣ ق
ولمزيد من الأمثلة ينظر الصفحات :	
٤٩، ٥٧، ٦٤، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٨٢، ٨٥، ٩١، ٩٨، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦	١٤٩، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦

ففي أي استبدال يجرى لأي جملة نري الآتي :

١ - الجملة بغير عبارة النداء الوظيفية « ماذا نصنع ؟ ٨٢ ق » مقابلها في العامية « حنعمل إيه ١٨٠ ق » .

يمكن أن نكتفي بالجملة على هذا الشكل . و حالة التوجه الحواري هنا تغني عن الإضمار ، إذ فيها ضمير الإشارة المعوض عنه بتوجيه الخطاب ، وتأخذ الجملة معنى الاستفهام من دخول السابقة الاستفهامية التي تحول مضمون الجملة من الخبر إلى الاستخبار ، أما الشخص المخاطب فهو محدد بالمقام .

٢ - الجملة مع عبارة النداء الوظيفية : « ماذا نصنع يا عويس ؟ » . . « حنعمل إيه يا عويس ؟ » .

دخلت عبارة النداء الوظيفية ، فلم تؤثر في معنى الخطاب الموجه من قبل في الجملة ، بل إن دلالة الأسلوب الاستفهامي أدخلت عبارة النداء في إطارها، ولما كان المعنى في الأصل هو الإشارة في الحوار ، فإن عبارة النداء جاءت لتوكيد مضمون الإشارة بتحديد الشخص المكني في الضمير غير الظاهر

بالجملة ، ولذلك انصرفت وظيفة عبارة النداء إلى التوكيد الإشاري ، أما الدلالات المتفرعة على الوظيفة ، فتختلف حسب تأثير مضمون الجملة على العبارة ، فقد يكون المضمون للاستنكار . كما في قول محروس لخطيبته لوليه:

- « ما هذا الكلام يا لولية ؟! ٦٩ ق. ف . . . .

إيه الكلام دا يا لولية ؟! ١٦٨ ق. ع »

= الصورة الثانية من النمط الثاني :

يا (+ ، -) + الوصف (النكرة المقصودة) :

تكثر صورة هذا النمط في العمل حيث تبلغ ما يقرب من أربع وثمانين جملة ، ومثل هذا العدد في المقابل العامي ، وتتفق دلالة الوظيفة في كل عبارات النداء الوظيفية المستخدمة مع هذا النمط على توكيد مضمون الجملة السابقة لها ، يستوي في ذلك إذا ما كان المنادي النكرة جامدا أم مشتقا ، مثل:

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ف		ع	
أين أنت ؟	١٧ ق	أنت فين يا ولد ؟	١١٩ ع
تعال يا ولد	١٧ ق	ما تطولش في الكلام يا واد	١١٩ ق
الرز يا بك	٤٧	الرز يا بيه	٢٤٧
أي رمل يا ناس ؟!	٤٩	رمل أيه يا جماعة ؟!	١٤٩

وبالنظر إلى الأمثلة السابقة ، نجد في المثال الأول أن الفصحى توجه الخطاب في إطار الاستفهام بغير استخدام عبارة نداء وظيفية ، وفي المقابل العامي نجد أسلوب الاستفهام نفسه ، ثم أكد مفهوم الاستفهام بعبارة النداء الوظيفية تمكينا للمعنى ، وفي المثال الثاني جاءت الجملة للطلب ، واحتوت على عبارة النداء الوظيفية لتوكيد معنى الطلب في الفصحى وفي العامية على

السواء ، وفي المثال الثالث جاءت الجملة للاستغاثة المعنوية التي يشملها معنى التحذير من غرق الأرز ، والاستنجاد بمن يدرك ذلك ، فكانت عبارة النداء « يا بك » مؤكدة للاستغاثة ، وفي المثال الرابع جاء المعنى للاستنكار ، فأتت عبارة النداء مؤكدة لذلك ، ولمزيد من الأمثلة المشابهة تنظر الصفحات :

١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ق.ف .

١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ق.ع .

وقد يؤكد مضمون الجملة بالعبارة الاصطلاحية المناسبة لمضمون الجملة التابعة لها في العامية ، وتتصدر العبارة قبل الطلب ، مثال ما ورد في بعض الأمثلة مثل :

ق		ع	
دع الأمر لله	٢١ ق	يا شيخ، خليها على الله	١٢٣ ق
دع التطير وظن بالله خيراً	٢٢ ق	يا شيخ تف من بؤك	١٢٤

ففي المثالين ينصح بتسليم الأمر لله ، فاستخدمت الفصحى الأمر المباشر في الفعل للنصح، بينما استخدمت العامية تعبيراً اصطلاحيا « يا شيخ » لتأكيد معنى النصح والإرشاد في الجملة .

وقد يؤكد مضمون الجملة بالمنادى المشتق المناسب لمعنى الجملة التابع لها ، كما ورد في مثل :

ف		ع	
أما قلت لك يا منحوس أطعمه من الفت		ما قتلك يا منيل على عينك اديله	
الذي أطعم منه سائر الديوك ؟	٣٧ ق	من الفتة اللي باعملها	١٣٧ ق
لمَ لم تكنس فناء الدار يا بهيم ؟	٤٤	ما كنستش البوابة له يا بهيم	١٤٤

في المثال الأول نجد معنى الاستنكار يقوم على الأسى للحال الراهنة لمرض الديك ، عندما أطعمه الخادم من الطعام الجديد ، مما ترتب عليه مرضه ، في الوقت الذي نجد فيه صاحب الدار كثير السؤال عن هذا الديك ، لأنه سيقدمه في حفل عيد ميلاد ابنته ، فإذا حدث له شيء فإن عاقبة الأمر ستكون سيئة بالنسبة للخادم ، وعليه جاءت عبارة النداء الوصفية باسم المفعول المشتق من «النحس» ليؤكد مضمون الجملة التي تعكس الحال الراهنة .

وفي المثال الثاني نجد أن الخادم لم يفعل أمرا بدهيا يجب أن يحدث منه دون أن يلفت إليه ، فأصبح حاله يطابق حال ما لا يدرك من البهائم فجاء المنادي المشتق في الصفة المشبهة بالوصف «بهيم» ، ومثل هذه العبارات - كما هو ملاحظ - لا تأتي لنداء حقيقي وإنما هي عبارات وصفية يراد بها توكيد مضمون الجمل ، أو مطابقة دلالة الحال ، ولمزيد من الأمثلة ينظر الصفحات :

٥٠، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٤ ق.ف .

١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٤٢، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٩. ق.ع .

= الصورة الثالثة من النمط الثاني : - يا + علم + صفة .

لم يكثر ورود هذا النمط حيث لم يرد منه إلا أربع جمل في الفصحى ، وأخرى تقابلها في العامية ، جاءت الصفة في الفصحى باللقب الاجتماعي ، وكذلك في العامية ، غير أن العامية استبدلت مرة واحدة الاسم المنادى بلقب

قربى يستخدم في التعبيرات الاصطلاحية العامية « يا أخينا » ، وفي كل الأمثلة جاءت عبارة النداء لتوكيد الإشارة إلى المخاطب ، كالآتى :

ف		ع	
لماذا تعجلنا هكذا يا حواش افندي ؟	٤٤ ق	حننهيها يا أخينا	١٤٤ ق
أأنت هنا يا حواش أفندي ؟	٤٧	أنت هنا يا حواش أفندي ؟	١٤٧
ثم ماذا يا حواش أفندي ؟	٥١	وبعدها معاك يا حواش أفندي	١٥٠
اسمع يا حواش أفندي	٥١	اسمع يا حواش أفندي	١٥١

= الصورة الرابعة من النمط الثاني : - يا + وصف + بدل .

كثر هذا الشكل نسبيا بالمقارنة بسابقه حيث جاءت منه ثماني عشرة جملة في الفصحى ، وما يقابل هذا العدد في العامية ، على أن بعض الجمل في الفصحى تظهر فيها عبارة النداء ، وتختفي في مقابلها العامي ، والأمر نفسه بالنسبة للعامية ، حيث قد تظهر بها العبارة ، وتختفي في المقابل الفصيح ، غير أنها تتفق جميعًا في الدلالة على توكيد الإشارة للمخاطب ، مثل :

ف		ع	
ولماذا تُسوِنها هكذا ؟!	٢١ ق	وهتنيلها ليه بس يا شيخ ضرغام	١٢١ ق

ففي الفصحى اكتفي بالتوجه الحواري للمخاطب، بينما في العامية أكد ذلك التوجه عن طريق عبارة النداء الوظيفية التي جاءت في قوله « يا شيخ ضرغام » ، ولا يتخلف هذا المعنى في التوجه للمستحضر غير الموجود ماثلا وقت الخطاب ، كدعاء الأولياء والصالحين كما في قوله :

ف		ع	
شيء لله يا سيدنا الحسين ، ويا سيدتنا زينب ويا أهل الله جميعا	٥١ ق	مصر محمية بالأولياء بتوعها	١٥١ ق

فيظهـر توكيد الإشارة للمـخاطب في الفصـحى ، حيث يستحـضر الأولياء ويرجوهم الـدعم والمساندة ، ولا يظهـر هذا في العاميـة ، مكتفيا باسـتحضار الحال ، وهكذا تمضي كل الأمثلة في الصورة مثل :

ف	ع
الم يحن لك أن تنسى هذه السيرة يا شيخ ضرغام ٢٤ ق	هو أنت مـش حتنسى السـيرة دي يا شيخ ضرغام ١٢٦ ق

ولمزيد من الأمثلة ينظر الصفحات :

٢٦، ٣١، ٣٨، ٤٨، ٥١، ٧٤، ٨٤، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ١٠٦، ١١٠ ق.ف .

١٢٧، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٨، ١٥٠، ١٧٣، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٠٥ ق.ع .

غير أن الجدير بالملاحظـة والتسجيل هنا هو طبيعة الوصـف والمبدل وطبيعة الصفة والموصوف ، حيـث يلاحظ أن الألقاب المعربة من التركيـة غالبًا ما تأتي في موقع الصفة ، فنقول :

الاسم	الصفة
حواش	أفندي
محروس	بك
ناصح	بك
أبو اليسر	باشا . . . إلخ

بينا المشتق أو العربي من الأسماء تأتى في موقع المبدل منه ، ولا يعرف في النداء فنقول :

المبدل منه	المبدل
شيخ	ضرغام
سيد	عويس
سيد	حواش
معلم	عويس

وفي العامية يرد نمط مع إمكانية ترخيم كلمة « سيد » إلى « سي » فنقول:

سي	محروس
سي	عويس
سي	ناصح . . . إلخ

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فإذا كان الاسم محلّىً ب « أل » أو نودي الوصف المعرف بـ « أل » فإنه يسبق بالوصف المضاف ، والعامية قد تسبقه بالوصف المرخم ، مثلما ورد في الفصحى :

يا سيدنا الحسين

ولا يجوز : يا سيد الحسين

في الوقت الذي يجوز فيه :

يا سيدة زينب

يا سيدتنا زينب

وفى العامية تأتي « سي » قبل المحلى بـ « أل » مثل :

يا سي الشيخ

ولا يجوز : يا سيد الشيخ

بينما يجوز مع المضاف :

يا سيدنا الشيخ

= الصورة الخامسة من النمط الثاني : - يا + منادى مضاف .

تعد هذه الصورة من الصور التي يكثر استخدامها في العمل ، حيث جاءت سبع وسبعون جملة في الفصحى ، ومثل هذا العدد في العامية ، يدور معظمها حول توكيد الإشارة للمخاطب مع ما تحمله الألقاب الاجتماعية من بيان للاحترام أو التحقير أو المودة . . . إلخ المعاني الكامنة في الألقاب ، مثل :

ف		ع
الا نحضر الثلج اليوم يا سعادة الأستاذ ؟ ١٩ ق		بلاش تلج النهاردا يا سعادة الأستاذ ؟ ١٢٢ ق
الرز يامعالي الباشا	٣٤ ق	الرز يا معالي الباشا ١٣٥
ولا تنسني أنا أيضا يا فضيلة الباشا	٣٥ ق	وابأ ما تنسنيش يا فضيلة الباشا ١٣٦ ق

فنلحظ في الأمثلة أن العبارات النداثية موظفة لغرض دلالي وليس القصد منها النداء الحقيقي ، في الوقت ذاته لما كانت الألقاب مطابقة لحال أصحابها ، كشفت العبارات عن الاحترام المقصود من خلفها عند توكيد الإشارة للمخاطب ، ولمزيد من الأمثلة ينظر الصفحات :

٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٥، ١١١ . ق.ف .

١٤٤، ١٤٦، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٧ ق.ع .

فإن جاء التعبير غير مطابق للحال الحقيقية ، فإن الدلالة تأتي حسب العلاقة بين المخاطب والمخاطب والظرف الاجتماعي الذي تنطق فيه الجملة ، فإن كان - مثلا - المخاطَب أعلى درجة من المخاطِب دلت على الاحترام ، وتدخل تحتها علاقة أواصر القربى في الاستخدام المجازي لكلمة « عم - أب - ابن . . . إلخ » والاستخدام الحقيقي لهذه الكلمات ، مثل :

ف		ع	
وماذا تنتظر ان تشم من راسينا ؟	× ٧٠ ق	أمال عايز ريحتها إيه يا عمي	١٦٩ ق
أحسبك يا عمي قد سمعت بانتشار التيفوس		أظن ما سمعت يا عمي بالتيفوس	١٨٢ ق
هنا	٨٤ ق		
أصنع معروفًا يا أبي هدئ من ثورتك	٥٣ ق	بس اعمل معروف يا بابا هدي نفسك	١٥٣ ق
أما زلت تحسبني طفلا صغيرا	× ٥٣ ق	يا بابا هو الإنسان صغير با	١٥٣ ق

ففي المثالين الأولين تخاطب لولية الشيخ ضرغام ، وهو ليس عمها الحقيقي، وإنما والد خطيبها ، فاستخدمت لفظ « عمي » للدلالة على المودة والاحترام ، وفي المثال الثاني يخاطب محروس الشيخ أبا اليسر وهو ليس عمه الحقيقي ، بل هو والد خطيبته ، وجاءت عبارة « يا عم » لقصد بيان الاحترام، ولفت النظر إلى وضع العلاقة الاجتماعية القائمة في النسب والمصاهرة ، وفي المثالين الأخيرين الحديث من محروس إلى والده الحقيقي ، والعبارة لبيان الاحترام والتقدير .

فإذا جاءت العبارات غير مطابقة فإنها تلفت أيضًا إلى الوضع الاجتماعي للمخاطب في نظر المخاطِب ، حيث قد تخرج إلى دلالة السخرية أو التهديد أو التعنيف . . . إلخ ما يترتب من دلالات حسب المقام الحالي ، مثل :

ف	ع
ما هذا يا صاحبي ؟! ٣٩ ق	إيه دا يا أخينا دا ؟! ١٣٩ ق

فقد جاء ذلك في حوار بين محروس وناصح ، عندما تشاءب ناصح في الوقت الذي كان يكلمه محروس باهتمام ، والعلاقة بين الاثنين لم يصورها العمل بأنها مرتبطة بالمصاحبة أو الصداقة ، اللهم إلا أن ناصحا أخ لخطيبة محروس ، ولا يستدعي ذلك وجود علاقة الصداقة أو المصاحبة بشكل حتمي، إذ من خلال العمل نرى فارقا بين سلوك الشخصين لا يخلق منهما صديقين ، فحينما يأتي تعبير النداء بعد الاستفهام ، يكون الغرض منه اللوم والعتاب ، طبقا للعلاقة الاجتماعية القائمة ولأن ذلك من متساويين ، والأمر نفسه يبدو جليا فى خطاب الشيخ أبي اليسر لرئيس عماله « حواش » ، حيث يلتفت إليه - كما تصور المسرحية - في ضيق وضجر ويقول :

ف	ع
نقف مكتوفي الأيدي لا نصنع شيئًا	يعني ما نعملش حاجة يا سي حواش
يا حضرة الأفندي ٨٥ ق	١٨٢ ق

وعبارة العامية تستخدم « سي » قبل الأعلام إما للاحترام أو للتهكم والزجر . . . إلخ إذ ليس رئيس العمال في نظر سيده « بحضرة » ، ومن هنا

أخذ التعبير دلالته مع لفت النظر إلى الوضع الاجتماعي الذى عليه المخاطِب في نظر المخاطب .

أما نداء الابن والولد فإنه يأتي في حقيقته أو مجازه لدلالة التقريب والتودد ، مثلما نراه في الأمثلة :

ف		ع	
في سلامة الله يا بني	٦٧ ق	مع السلامة يا بني	١٦٥ ق
حماكما الله من كل سوء × ٦٨ ق		ربنا يحميكم يا بني من المستخبي	١٦٦ ق

فالمثال الأول جاء على لسان الوالد الحقيقي الشيخ أبي اليسر لابنه ، بينما المثال الثاني ورد على لسان ضرغام موجها إلى لولية ، وهي ليست بابنته ، ومع ذلك لم تتخلف الدلالة عن التقريب والود .

= الصورة السادسة من النمط الثاني : - أيها + صفة .

لم يكثر استخدام هذا النمط في العمل ، فقد جاء في خمس جمل ، ولم تستخدم « أيها » إلا في الفصحى ، بينما استبدلتها العامية في المقابل بـ « يا » مع اسم الإشارة العامي « دي » قبل الاسم المحلى بـ « أل » (يا + دي = ال = الاسم) ، أو استبدلت بـ « يا » وحدها في نداء النكرة ، وفي كل الجمل جاءت الدلالة لتوكيد الإشارة إلى المخاطب وليست للنداء ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الأمثلة الآتية :

ف		ع	
لعنت أيها الولد	١٧ ق	الله يلعنك يا دي الواد	١١٩ ق
ماذا جرى أيها الولد ؟	٢٢ ق	جرى إيه يا واد ؟	١٢٤ ق

وينظر الصفحات : ٥١، ٥٨، ٦٠ ق .ف ١٥١، ١٥٧، ١٥٨ ق.ع .

● **النمط الثالث** : - جملة قسم + أداة نداء + منادى .

= الصورة الأولى من النمط الثالث : - يا + العلم .

لم تأت إلا جملتان لهذه الصورة دلتا على توكيد الإشارة للمخاطب ، هكذا :

ف	ع
والله لا أدرى كيف أفيك حقك يا عويس ١٠٢ ق	والله ما أنا عارف أشكرك إزاي × ١٩٨ ق
الحق يا عويس أني قلت ما أملاه علي ضميري ١٠٧ ق	والله يا عويس أنا اتكلمت بحسب ضميري ٢٠٢ ق

= الصورة الثانية من النمط الثالث = - يا + وصف + بدل .

لم تأت إلا جملة واحدة خلال كل العمل ، وجاءت عبارة النداء وظيفية فيها لتوكيد القسم ، حيث يتوجه الشيخ ضرغام إلى الشيخ أبي اليسر قائلاً :

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ف	ع
والله يا شيخ أبا اليسر لو كنت مكانك لانتقلت إلى الضيعة فوراً ٢٥ ق	والله يا شيخ أبو اليسر لو كنت محلك كنت رحت قعدت في العزبة ١٢٦ ق

= الصورة الثالثة من النمط الثالث - يا + المنادى المضاف .

تعد هذه الصورة أكثر صور النمط الثالث استخداما في العمل ، غير أن دلالة الاستخدام لم تخرج عن وظيفة توكيد القسم ، وإن كان ثمة لفت إلى الوضع الاجتماعي في إضافة الوصف إلى اللقب ، مثل :

ف	ع
أقسم بالله يا جناب الأستاذ انى مستيقظ ٧١ ق	والله العظيم أنا صاحي يا جناب الأستاذ ١١٩ ق
وحياة رأسك يا سعادة الأستاذ أنهم لم يأتوا بعد ٩٤ ق	وحياة راسك يا سعادة الأستاذ ما جت ١٩١

ولمزيد من الأمثلة ينظر الصفحات :

٢٢، ٣١، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٨٧، ٩٥، ١٠٣، ١٠٩ ق.ف.

١٢٤، ١٣٢، ١٦١، ١٦٣، ١٦٦، ١٨٤، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٤ ق.ع .

- **النمط الرابع** : - مطلوب النداء (جملة خبرية) + أداة نداء + المنادى .

جاء هذا النمط في سبع صور - كما سبق عرضها في الأنماط العامة - وبالنظر إلى كل الصور لم نجد خلافا وظيفيا أو دلاليا عما جاء في صور النمط الثاني ، حينما تتقدم عبارةَ النداء جملةٌ إنشائية ، معنى ذلك أنه إذا ما تقدم مطلوب النداء وكان جملة خبرية أو إنشائية ، فإن عبارة النداء تستخدم بشكل وظيفي أو وصفي ، ولا يقصد بها النداء على وجه الحقيقة ، ويمكن أن نلحظ ذلك - كما لحظناه في صور النمط الثاني من قبل - من خلال عرض بعض الأمثلة لصور النمط الرابع .

ففي الصورة الأولى : - (يا + العلم) نرى أن عبارة النداء تلعب دور التوكيد الإشارى للمخاطب هكذا :

ف	ع
زكي أنت يا عويس ٣٢ ق	برضه نبيه يا معلم عويس ١٣٢ ق
لست إلى ذلك أقصد يا لولية ٥٧ ق	أده مش قصدي يا لولية ١٥٦ ق

ولمزيد من الأمثلة ينظر الصفحات :

٣٨، ٣٩، ٦١، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٧، ١٣٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥،
٧٣، ٨٠، ٨١، ١٠٢، ١٠٦ ق.ف. ١٧٢، ١٧٨، ١٧٩، ٢٠٢ ق.ع

فقد وردت أربع عشرة جملة في الفصحى ومقابلها في العامية ، وكلها تشير إلى دلالة توكيد الإشارة للمخاطب .

ولا يؤثر في ذلك ذكر الأداة أو حذفها ، غير أن الأسماء المعربة من الفرنسية ، مثل : - « بابا - أونكل » أكثر حالاتها بغير أداة ، فقد ورد في الصورة الثانية من النمط الرابع ثلاث جمل تحمل هذا الشكل ، مثل :

ف	ع
بونجور بابا ٣٢ - ٤٦ ق	بونجور بابا ١٣٣ - ١٤٦ ق
بونجور أونكل ٣٣ ق	بونجور أونكل ١٣٣ ق

وفي الصورة الثالثة لم تأت إلا جملة واحدة ، ولم تتخلف الدلالة عن توكيد الإشارة للمخاطب ، مع الوضع في الحسبان أن الصفة تضيف معناها المعجمي للدلالة مع الظرف المقامي ، مثل :

ف	ع
أهلا عويس أفندي ٤٦ ق	أهلا عويس أفندي ١٤٦

وجاءت الصورة الرابعة على هذه الوظيفة والدلالة ، فلم يؤثر تقديم الوصف عن المنادى في وظيفة توكيد الإشارة إلى المخاطب ، حيث جاءت إحدى عشرة جملة تدور حول تلك الوظيفة ، مع دلالة الصفة على معناها ، إذا طابقت الواقع الاجتماعي ، أو قد تستخدم لمجرد التوكيد مثل :

ف	ع
صباح الخير يا شيخ أبا اليسر ٢٠ ق	صباح النور يا شيخ أبو اليسر ١٢٢ ق
لا يغلو عليك شيء يا سيد عويس ٨٤ ق	علشان خاطرك حندوقهالك ١٨١ ق

ولمزيد من الأمثلة ينظر الصفحات :

٢١، ٢٢، ٣٥، ٣٩، ٧٤، ٧٦، ٩٦، ١١٣ ق.ف .

١٢٣، ١٢٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٩٢، ٢٠٨ ق.ع .

غير أن الموقف أو مقتضى الحال قد يخرج التركيب عن مدلوله ، وتلعب الصفة دورًا بارزًا في التأثير ، مثل :

ف	ع
مرحى يا سيد محروس ٣٩ ق	بقيت عسكري نفر على آخر الزمن يا سي محروس ١٣٩ ق
القمر ليلة الرابع عشر يا سيد عويس ٧٤ ق	دا القمر ليلة اربعتاشر يا سي عويس ١٧٢

ففي المثال الأول نرى الاستنكار الذي نص عليه باستخدام الصفة المشبهة في كلمة « سيد » في العربية الفصحى ، وكلمة « سي » في العامية ، حيث ورد المثال في سياق يتهكم فيه ناصح من محروس عندما دخل البوليس ، وفي المثال الثاني يسخر ضرغام من عويس عندما يهون له من أمر القنابل التي تسقط على القاهرة ، وعبرت - أيضًا - كلمة « سيد » في الفصحى وكلمة « سي » في العامية عن هذا المعنى .

أما الصورة الخامسة من النمط الرابع ، فإنها متفردة حيث لا يوجد لها مناظر في النمط الثاني ، وقد ورد منها في الفصحى إحدى وعشرون جملة ،

وما يقابلها في العامية تتعدد فيها المعاني حسب عبارة النداء ، إذ قد ترد عبارات النداء الوصفية مثل قول بائع الجرائد وهو ينادي :

ف	ع
ملحق اليوم × ٣٤ ق	ملحق النهاردا يا جدع ١٤٣ ق

ومثل قول أبي اليسر لعويس يداعبه :

اسمها الفوكس طروط يا نبيه ٢٣ ق	اسمها الفوكس طروط يا واد ١٣٣ ق

ومثل قول ناصح لكتكوت يبكته على غبائه :

قلت لك الجمعية التعاونية يا بهيم ٣٧ ق	انتكسخانه زراعية إيه يا واد قلت لك الجمعية الزراعية يا بهيم ١٣٨ ق
نحن في الريف يا عزيزي ٦١ ق	احنا في الفلاحين يا حبيبي ١٦٠ ق
قلت لك يا صاحبي أولى بك أن تنصرف عني ٦٢	يا جدع بقولك روح ١٦١

وقد تأتي العبارة لتوكيد مضمون الجملة السابق لها كما ورد في الدهشة قول الكاتب على لسان ضرغام مستهيلا ما أحدثته حمى التيفوس :

ف	ع
بلغت الخسائر في الأرواح حتى الآن .. يا لطيف ٤٨ ق	بلغت الخسائر في الأرواح حتى الآن .. يا ساتر ١٤٨ ق

وقد يأتي بعبارة النداء الوظيفية لمجرد توكيد الإشارة للمخاطب ، مثل :

ف	ع
فال الله ولا فالك يا شيخ ٢١ ق	يا شيخ فال الله ولا فالك ١٢٣ ق
خرج منذ قليل يا أفندم ٣٧ ق	خرج من شوية صغيرة يا افندي ١٣٨ ق

ولمزيد من الأمثلة ينظر الصفحات :

٣٧، ٣٨، ٤٩، ٧١، ٨٣، ٨٩، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٠٤ ق.ف .

١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٩، ١٧٠، ١٨١، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢ ق.ع .

ففي الجملة الأولى يتوجه أبو اليسر إلى ضرغام مستنكرا موقفه المتشائم من الدنيا ، والحوار مواجهة بين الاثنين ، فإذا حذفنا عبارة « يا شيخ » لا يتأثر المعنى ، وإنما جاءت العبارة وظيفة لتوكيد الإشارة للمخاطب .

= الصورة السادسة من النمط الرابع : - يا + الوصف المضاف .

تعد هذه الصورة من الصور الأكثر شيوعا في النمط الرابع ، حيث بلغ عدد جملها سبعا وسبعين جملة ، تتفق جميعًا في شكل المنادى المضاف إلى اللقب الاجتماعي ، ويستخدم معظمها للفت النظر إلى طبيعة العلاقة الاجتماعية > إلا إذا وقعت على غير مدلولها ، فإنها تفيد مجرد الإشارة وتوكيد الحوار ، فمن الوظيفة الأولى نرى الأمثلة الآتية :

ف		ع	
أنا هنا يا جناب الأستاذ	١٧ ق	أنا هنا يا جناب الأستاذ	١٩
العفو يا مولانا الأستاذ	٢٧ ق	العفو يا مولانا الأستاذ	١٢٨
من عيني الاثنتين يا فضيلة الباشا	٣٠ ق	من عيني الاتنين يا فضيلة الباشا	١٣١ ق

ولمزيد من الأمثلة ينظر الصفحات :

١٨، ١٩، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥٧، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٨، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١١ . ق.ف .

١٢٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦. ق.ع .

ومن الوظيفة الثانية نلحظ الأمثلة الآتية :

ف		ع	
ذلك بعيد عليه	× ٢٧ ق	يا أخي بعده	١٢٨ ق
من أجل دلال يا سيدي	٣٩ ق	عشان دلال يا سيدي	١٣٩ ق

حيث جاءت عبارات « أخي - سيدي » على غير مدلولها ولكنها تؤكد الحوار بالإشارة إلى المتكلم .

= الصورة السابعة من النمط الرابع : - أيها + الصفة .

لم تأت لهذه الصورة إلا جملة واحدة في الفصحى ، واستبدلتها العامية في المقابل بـ « يا + المنادى » كما في قول الكاتب على لسان أبي اليسر مستقبلا إياه ومرحبا به عندما التقيا في الصباح ، يقول :

ف	ع
أهلا بالشيخ ضرغام صباح النور أيها الأخ ٢٠ ق	أهلا بالشيخ ضرغام صباح النور يا أخ ١٢٢ ق

واستخدمت العبارة بطريقة وظيفية لتوكيد الإشارة للمخاطب .

● **النمط الخامس** : - يا + مستغاث به .

= الصورة الأولى من النمط الخامس : - يـ + لِ + مستغاث به .

ورد مثال واحد لهذه الصورة تعبر فيه الفصحى بالموروث من تركيب الاستغاثة ، بينما تعبر العامية في المقابل بتعبير اصطلاحي يحمله الموقف معنى الاستغاثة ، كما ورد في قول الكاتب :

ف	ع
يا لله من جهلكم هذا ٦٨ ق	يا سلام على الجهل بتاعكم دا ١٦٦ ق

= الصورة الثانية من النمط الخامس : - يا + وصف .

ورد لهذه الصورة - أيضًا - مثال واحد استخدمت الفصحى العبارة المسبوقة بحرف الجر قبل المستغاث له من تأخير المستغاث به ، بينما استخدمت العامية عبارة الجر المسبوقة بالحرف « على » بالإضافة إلى عبارة نداء الاستغاثة الانطباعي ، كما في قول الكاتب :

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ف	ع
إذا عالج مسألة تيسير الماء كما عالج مراقبة البرجين . فعلى الرز العفاء وعلى الدنيا السلام .؟! ٣٥ ق	إذا كان حيعمل في الميه زي ما عمل في البرجين قول علينا يا رحمن يا رحيم ١٨٤ ق

ويلاحظ أن هذا تركيب طرأ عليه تغير في العربية الفصحى حيث تقدم المستغاث له عن المستغاث به ، فعلى الرغم من وجود نمط الاستغاثة في العربية مع حرف الجر الباء إلا أن المستغاث به يقدم ، مثل : « يا لله من جهلكم » .

● **النمط السادس** : - جملة تعجب + أداة نداء + منادى .

= الصورة الأولى من النمط السادس : - يا + لِ + المتعجب منه .

بنیاد دایرة المعارف اسلامی

جاء مثال واحد لهذه الصورة في العربية الفصحى ، قابلته العامية بخصائص النطق من نبر وتنغيم ، وهي خصائص نطقية يعضدها الموقف مع حركات المتكلم ، فقد ورد على لسان عويس وهو مندهش لوجود فول المدمس بالعلب يقول :

فول مدمس في العلب . . . يا للعجب ! ٨٣ ق فول مدمس في العلب ! ١٨١ ق

= الصورة الثانية من النمط السادس : - يا + لَ + الضمير + من

وهذا الشكل تمتلكه الفصحى - أيضًا - ولا تمتلكه العامية ، إذ استبدل في العامية بالتعبير الانطباعي الدال على الدهشة « يا سلام » ولم ترد منه إلا جملة واحدة في قول الكاتب :

ف ع

يا له من حمل ذلك الذي قدم لنا ٧٨ ق يا سلام على الأوزي اللي عملوه يا ضرغام ١٧٦ ق

غير أن الملاحظ في العامية أنها تردف التعبير الانطباعي بتعبير وظيفي لتوكيد الإشارة للمخاطب .

= الصورة الثالثة من النمط السادس : - يا + وصف + بدل .

لم يرد إلا مثال واحد تستخدم فيه العبارة الانطباعية التي تشبه الاستغاثة في العربية الفصحى ، بينما في العامية أخذت العبارة الانطباعية معنى التعجب ، بمدلول الجملة السابقة على عبارة النداء وبالموقف الذي وردت فيه الجملة ، حيث يتعجب أبو اليسر من تشاؤم ضرغام قائلاً :

ف ع

ما هذا يا شيخ ضرغام ! ٢٩ ق إيه هو ده يا شيخ ضرغام ! ١٣٠ ق

مع ملاحظة أن التعبير الانطباعي الدال على التعجب يأتي بعد منطوق جملة تدل عليه قبله .

= الصورة الرابعة من النمط السادس : - يا + الوصف .

ورد لهذه الصورة أربعة أمثلة ، استخدمت فيها الفصحى « ما » التعجبية مع « أفعل » التفضيل ، وكذلك التعجب عن طريق أسلوب الاستفهام أو الجملة التي ظاهرها الخبر وإنما تدل على التعجب بالموقف ، بينما استخدمت العامية في مقابل « أفعل » التفضيل التعبير الاصطلاحي الدال على الدهشة أو التعجب « سبحان الله » ، وقابلت الاستفهام بالاستفهام والخبر الدال على التعجب بالخبر الدال على التعجب أيضًا ، يتضح ذلك من خلال الأمثلة الآتية :

ف		ع	
ما أسمج دمك !	١٨ ق	سبحان الله في دمك يا شيخ !	١٢٠ ق
كيف لم تسمن يا سعادة الأستاذ ؟	١٩	ما بتسمنش إزاي يا سعادة الأستاذ ؟	١٢١
ما هذه الغفلة يا ناس ؟	٢٨	يا جماعة الغارات حتشتد حتشتد	١٢٩
عجيب هذا الكلام يا مولانا الشيخ !	٢٩	كلامك عجيب قوي يا مولانا	١٣٠

- **النمط السابع** : - أداة الندبة + الاسم المندوب + اللاحقة .

= الصورة الأولى من النمط السابع : وا + مندوب + اه

ورد لهذه الصورة مثال واحد في العمل في النص الفصيح للتعبير عن انطباع التفجع بينما عبرت العامية في المقابل بـ « يا + الاسم + الضمير المضاف » ، كما في قول الكاتب :

ف	ع
في الزمـن الأغبر أرى ولدا لي فـي الشارع يعمل عسكري مرور . . . وافرحتاه ٥٤ ق	على آخر الزمن يطلع لي ابن أشوفه في الشارع واقف عامل لـي عسكري مرور . . يا فرحتي ١٥٣ ق

= الصورة الثانية من النمط السابع : - يا + مندوب + اه .

جاء منه أيضًا مـثال واحد في السعربيـة الفصـحى ، في إطار الـتعبيرات الانطباعـية ، وعبرت عنه العـامية في المقابل ، بالـصورة السابقة نفـسها « يا + المندوب + الضمير المضاف » كما في قول الكاتب :

ف	ع
ترى يا رباه ماذا ينتظرك ؟ ٩٩ ق	يا ربـي يا تـرى إيه الـلي مستنينـا ؟ ١٩٥ ق

● **النمط الثامن** : تعبيرات النداء الاصطلاحية :

ورد في النص العامي ثمانية تعبيرات للدلالة عن مواقف الدهشة أو الحيرة أو المبالغـةأو السعادة أو التقـريب ، تستخدم فيـها العامية أداة الـنداء « يا » مع المصدر أو الفـعل أو الحرف ، بينما لا تـشاركها العربـية الفصحى إلا في تـعبير واحد في دخـول الحرف « يا » على الـفعل « تُرى » ، في الـوقت نفسه تـعبر العربـية الفصحى عـن معنى الاصطلاحـات في العاميـة باستخدام الجمـل التي يحملها الموقف المعاني المختلفة .

= الصورة الأولى :

- يا + منادى + مضاف (في العامية) « يا صباح الخير . . . » .

ف	ع
صباح الخـــير . صبـاح النـــور . صباح الفل . صباح اللبن الحليب . صباح . . . ٢٦ ق	يا صباح الخير . يـا صباح النور . يا صباح الفل . يا صبـاح القشطة واللبن الحليب . يا صباح . . . ١٢٨ ق

ولا نريد أن نـذهب بعيدًا في تـأويل مثل هذه الـعبارات ، فنزعم أنـها في الأصل نداء لمحذوف تقـديره « يا قوم » أو « يا عالم » « ما لهـذه الروعة قولوا صباح الخـير » . . . إلخ ما يمكـن أن يؤول به التـركيب ، ولكن ظـني أن هذه اصطلاحات في العامية تعبر عن مواقـف البهجة والترحيب أو العكس ، حسب تركيب العبارة . في الوقت ذاته لم تستـخدم الفصحى عبارة نداء بل استخدمت الجملة الخبرية المعبرة عن المعنى نفسه ، فكأن تقدير البناء الأعمق « أقول صباح الخير . . . . إلخ » .

= الصورة الثانية : - يا + المصدر (في العامية) « يا سلام » .

يأتي تعبـير « يا سلام » في العاميـة للدلالة على الدهشـة أو السعادة ، أو التعجب . . . إلخ المقامات الاجتماعية التي يمكن أن يستخدم فيها الاصطلاح ، بينما تعبر الفصحى بمدلول الجملة ، من ذلك الأمثلة الآتية :

ف	ع
كانـت بارعة فـي خطبتهـا التي ألـقتـها بالفرنسية في حفلة المدرسة ٣٢ ق	يا سلام علـى الخطبة الفرنـساوي اللي خطبتها ١٣٣ ق
أما تصفيفة الشـعر فإبداع ليس وراءه إبداع ٤٠ ق	أما التـسريحة يا ســـلام يا كـــوكو ! ١٤١ ق
لقـد أغلظت عـلى نفـسك وبذلت جـهدًا عظيمًا ٦٩ ق	يا سلام دا أنت عـملت تضحيـة كبيرة ١٦٨ ق

= الصورة الثالثة : - يا + الفعل (يا تُرى) « في الفصحى » (يا تَرى) « في العامية » .

تأتي هذه الصورة للاستفسار والحيرة في الفصحى وفي العامية على حد سواء ، غير أنه غالبا ما تأتي الفصحى بالفعل بغير أداة النداء ، أو ينوب عنها الاستفهام ، بينما يأتي التعبير « يا تَرى » في العامية ، مثل :

ف	ع
هل تغسلين يديك بالصابون قبل الحليب × ٦٢ ق	يا تري بتغسلي أديك بالصابون ١٦١ ق
ترى ماذا يريد ؟ ٦٨ ق	يا ترى عايز أيه ؟ ١٦٧ ق
من يا ترى ؟ ٩١	مين القتيل ؟ ١٨٨
ألم يقبضوا على عراقي هذا × ؟	ويا ترى عراقي دا ما مسكوهشي؟ ١٨٨

وينظر الصفحات :

٩٩، ١٠٠ ق.ف ١٩٥، ١٩٦ ق.ع

= الصورة الرابعة : - يا + الحرف (يا ريت) .

وهي صورة من الفصحى في التمني المقدر له منادى محذوف « يا ليت » كقوله تعالى فى سورة يس ﴿ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾[٤٧] ، غير أن صوت اللام تغير في الفصحى إلى الراء ، وهو تغير صوتي وارد في مجموعة الأصوات المائعة ، ولقرب خصائص الجهر والمخرج بين الصوتين ، مما يؤهل فناء اللام في الراء إن التقت بها سابقة في سلسلة صوتية واحدة ، كما في قوله تعالى : ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[٤٨] ، وقد جاء مثال واحد لهذه الصورة في العمل ، في قول الكاتب :

ف	ع
يا ليتهم يتركوننا نخرج وحدنا ٧٠ ق	يا ريت يخلونا نطلع لوحدنا ١٦٨ ق

غير أن أ.د./ فويدش يذهب إلى النقيض من ذلك ، حيث يري إن العامة تفسر الفصحى في هذا التركيب ؛ إذ الأصل فيه « يا رأيت » ثم تحول صوت الراء إلى لام وسقطت الهمزة .

= الصورة الخامسة : - هات + يا + الاسم (في العامية) .

هذه الصورة خاصة بالعامية للدلالة على المبالغة ، التي تعبر عنها الفصحى بالجملة أو بالصيغة الصرفية أو النحوية ، حيث نرى الفصحى تستخدم تركيب العطف مع الحذف للدالة المقابلة للتعبير الاصطلاحي في العامية ، مثل :

ف	ع
يقولون إن الطيارات ستتابع كالجراد وليس وراءها إلا القنابل المحرقة والقنابل الهدامة ، ... و ... و ... × ٢٩ ق	بيقولوا إن الطيارات حتبأ زي الجراد وهات يا قنابل محرقة ، وهات يا طربيل ..... و ١٣٠ ق

= الصورة السادسة : - يا + دوب (في العامية) .

وتستخدم للدلالة على التقريب في مقابل الصيغة الصرفية لتصغير الظرف في العربية الفصحى ، هكذا :

ف	ع
كل الناس يقولون إنك كنت مع عراقي قبيل إطلاق الرصاص على زوجك × ٩٣ ق	كل الناس بتقول إنك كنت مع الواد عراقي يا دوب قبل ما يضرب جوزك بالبندقية ١٩٦ ق

ثالثا : نتائج البحث :

أولا : من حيث الشكل التركيبي :

١ - تشترك الفصحى والعامية في كثير من الأشكال التركيبية التي تعبر عن النداء الحقيقي ، وعبارات النداء الوظيفية ، وعبارات النداء الانطباعية ، والوصفية ، بينما تنفرد العامية ببعض التعبيرات الاصطلاحية الخاصة بها ، والتي يشيع استخدامها في مواقف مختلفة ، ويمكن مقابلة هذه الأشكال كالآتى :

١ - ١ - يا + المنادى العلم .

شكل مشترك بين الفصحى والعامية مثل :

يا ناصح . . يا ناصح ١٧ ق. ف.

يا ناصح . . يا ناصح ١١٥ ق. ع.

٢ - ١ - أداة النداء المحذوفة + العلم المنادى .

شكل مشترك بين الفصحى والعامية ، مثل :

كتكوت . . . كتكوت . . . . ٣٠ ق . ف.

كتكوت . . . كتكوت . . . . ١٣٠ ق . ع.

٣ - ١ - يا + المنادى الموصوف .

شكل مشترك بين الفصحى والعامية ، مثل :

يا كتكوت الكلب . . . . ١٧ ق. ف .

يا كتكوت الكلب . . . . ١١٩ ق. ع .

٤ - ١ - يا + وصف (اسم جنس) + يا + المنادى .

شكل مشترك بين الفصحى والعامية ، مثل :

يا ولد يا كتكوت ..... ١٧ ق.ف .

يا ولد يا كتكوت ..... ١١٩ ق.ع .

٥ - ١ - يا + الوصف + البدل .

شكل مشترك بين الفصحى والعامية ، مثل :

يا أسطى عبد الرحمن ..... ٣٠ ق.ف .

يا أسطى عبد الرحمن ..... ١٣٦ ق.ع .

٦ - ١ - يا + الوصف .

شكل مشترك بين الفصحى والعامية ، مثل :

يا رجل المخبأ من هنا ..... ٥٨ ق.ف.

يا رجلُ المخبأ من هنا ..... ١٥٧ ق.ع.

٧ - ١ - يا + المنادى المضاف ، وغالبًا ما يكون كلمة احترام مضافة إلى لقب اجتماعي ، أو لقبا دينيًا مضافًا للضمير ، أو مضافًا للضمير مع عطف البيان ، مثل :

يا معالي الباشا ..... ٨٣ ق.ف .... ١٨١ ق.ع .

يا معالي الأستاذ .... ٩١ ق.ف .... ١٨٧ ق.ع .

يا مولانا .. يا مولانا السلطان .. ١١٣ ق.ف .. ٢٠٨ ق.ع .

٨ - ١ - أيها + الصفة (خاص بالفصحى) ، تقابله العامية بواحد من تركيبين :

أ - يا + اسم الإشارة + المحلى بـ « أل » .

ب - يا + النكرة ..... مثل :

لعنت أيها الولد ..... ١٧ ق.ف.

الله يلعنك يا دي الواد ..... ١١٩ ق.ع .

ماذا جرى أيها الولد ؟ ..... ٢٢ ق.ف .

جرى إيه يا والد ؟ ..... ١٢٤ ق.ع .

٩ - ١ - يا + لِ + الاسم (خاص بالفصحى) وتقابله العامية بواحدة من طريقتين :

أ - التنغيم الصوتي ، الذي يخرج الجملة من الخبر إلى الإنشاء .

ب - التعبير الاصطلاحي : يا سلام على ..... مثل :

فول مدمس في العلب .... يا للعجب ! ٨٣ ق.ف.

فول مدمس في العلب .... ! ١٨١ ق.ع.

ياالله مـن جهلكـم .... ! ٦٨ ق.ف.

يا سلام على جهلكم ... ! ١٦٦ ق.ع.

١٠ - ١ - يا + لَ + الضمير (خاص بالفصحى) وتقـابله العامية بالتعبير الاصطلاحي (يا سلام على) ، مثل :

ياله من حمل ذلك الذي قدم لنا ...! ٧٨ ق.ف.

يا سلام على الأوزي اللي عملوه يا ضرغام ! ١٧٦ ق.ع.

١١ - ١ - ما + أفعل . (خـاص بالفصحى) ويقابـله في العامية التـعبير الاصطلاحي (سبحان الله) قبل تعبير النداء . مثل :

ما أسمج دمك . . . . ! ١٨ ق.ف.

سبحان الله في دمك يا شيخ ! ١٢٠ ق.ع.

١٢ - ١ - وا + مندوب + اه . (خاص بالفصحى) ، ويقابله في العامية (يا + مندوب + ضمير مضاف إليه) . مثل :

وا فرحتاه . . . . ! ٥٤ ق.ف.

يا فرحتي . . . . ! ١٥٣ ق.ع.

١٣ - ١ - يا + مندوب + اه . (خاص بالفصحى) ، ويقابله في العامية (يا + مندوب + ضمير مضاف إليه) ، مثل :

تُرى يا رباه . . . . . ٩٩ ق.ف.

يا ربي يا تَرى . . . . ١٩٥ ق.ع.

٢ - تمتلك العامية بعض التعبيرات الاصطلاحية للتعبير عن المواقف الانطباعية المختلفة ، وقد ورد منها في العمل الآتي :

١ - ٢ - يا + الظرف المضاف لصفته (خاص بالعامية) وتعبر الفصحى في المقابل بالجملة الخبرية . مثل :

يا صباح الخير يا صباح الفل يا صباح القشطة واللبن الحليب . . . ١٢٨ ق.ع.

٢ - ٢ - هات + يا + الاسم أو المصدر (خاص بالعامية) تقابله الفصحى بالتركيب العطفي في النعت . مثل :

هات يا قنابل ، وهات يا طربيل . . . . ١٣٠ ق.ع .

٣ - ٢ - يا سلام (خاص بالعامية) للتحدث عن الشخص الثالث وتقابله الفصحى بالتراكيب النحوية الخاصة أو بمضمون الجمل . مثل :

يا سلام على الخطبة الفرنساوي اللي خطبتها . . . . ١٣٣ ق.ع.

٤ - ٢ - يا سلام + يا + المخاطب (خاص بالعامية) للتحدث إلى الشخص الثاني المخاطب ، وتقابله الفصحى بمضمون الجملة . مثل :

يا سلام يا كوكو . . . . . ! ١٤١ ق.ف.

٥ - ٣ - يا تَرى (خاص بالعامية) وتعبر عنه الفصحى بالاستفهام أو بالفعل المبني للمجهول « تُرى » . مثل :

يا تَرى عايز إيه ؟ ١٦٧ ق.ع.

٦ - ٢ - يا ريت . (متطور في العامية من « يا ليت » في الفصحى) ، مثل :

يا ليتهم يتركوننا نخرج وحدنا ٧٠ ق.ف.

يا ريت بيخلونا نطلع لوحدنا . . . . ١٦٨ ق.ع.

٧ - ٢ - يا دوب قبل (خاص بالعامية) وتقابله الفصحى بالصيغة الصرفية للتصغير في الظرف . مثل :

كل الناس يقولون إنك كنت مع عراقي قبيل إطلاق الرصاص على زوجك ٩٣ ق.ف.

كل الناس بتقول إنك كنت مع الواد عراقي يا دوب قبل ما يضرب جوزك بالبندقية ١٩٦ ق.ع.

ثانيا : من حيث الموقع :

يشترك أسلوب النداء في كل من الفصحى والعامية في ثلاثة مواقع داخل التركيب كالآتي :

١ - صدارة جملة النداء ، وجاء مع الأداة « يا » أو المنادى العلم بغير أداة . مثل :

- يا كتكوت . . يا كتكوت لا تنس أن تأتي بالديوك ، إلى المخبأ . . . ٥٨ ق.ف.
- يا كتكوت . . يا كتكوت ما تنساش يا واد تنزل الديوك على المخبأ ١٥٧ ق.ع.
- كتكوت . . . كتكوت ٣٠ ق.ف.
- كتكوت . . . كتكوت ١٣٠ ق.ع.

كما أن الأداة « يا » تتصدر تراكيب الاستغاثة والتعجب في التعبيرات الانطباعية في الفصحى وتتصدر الجمل الطلبية في العامية والتعبيرات الاصطلاحية . مثل :

- يا لله من جهلكم . . . ! ٦٨ ق.ف.
- يا سلام على الجهل بتاعكم دا . . ١٦٦ ق.ع.
- دع الأمر لله . . . ٢١ ق.ف.
- يا شيخ خليها على الله . . . ١٢٣ ق.ع .
- دع التطير وظن بالله خيرًا . . . ٢٢ ق.ف .
- يا شيخ تف من بؤك . . . ١٢٤ ق.ع.

٢ - بعد الجملة الاستفهامية والطلبية والتعجبية والخبرية ، أو ما ظاهره خبر ويراد به الإنشاء ، أو تركيب الندبة ، غير أن هذه الظاهرة تكثر في العامية مع الجمل الإنشائية ، وتتساوى الفصحى والعامية في هذا الموقع مع

الجمل الخبرية ، وتنفرد العربية الفصحى بالأداة « أيها » ، إلا أنها لم تأت في صدارة الجملة في كل مادة الدراسة . مثل :

- ماذا جرى يا لولية ؟ ٥٧ ق.ف
- جرى إيه يا لولية با ؟ ١٥٦ ق.ع.
- وهل هي عندي يا محروس ؟ ٦٧ ق.ف.
- وهي عندي يا محروس ؟ ١٦٦ ق.ع .
- ماذا فعلت بطعام الديوك ؟ ١٨ ق.ف.
- واكل الديوك الرومي يا واد ؟ ١٢٠ ق.ع.
- هل اكتنز لحمه وشحمه ؟ ١٩ ق.ف.
-- يعني ملظلظ يا واد ؟ ١٢١ ق.ع.
- اخرج يا ولد . . . ٢٤ ق.ف.
- اخرج يا واد . . . . ١٢٥ ق.ع.
- قل عشر سنين . . . ٢٥ ق.ف.
- قول عشرة يا شيخ ١٢٦ ق.ع.
- ما هذا يا شيخ ضرغام ! ٢٩ ق.ف.
- إيه هو دا يا شيخ ضرغام ! ١٣٠ ق.ع.
- عجيب هذا الكلام يا مولانا الشيخ ! ٢٩ ق.ف.
- كلامك عجيب قوي يا مولانا ١٣٠ ق.ع.
- لست إلى ذلك أقصد يا لولية ٥٧ ق.ف .
- أده مش قصدي يا لولية ١٥٦ ق.ع.
- ولكن العمل كثير يا عويس ٧٣ ق.ف.
- بس العمل كثير يا عويس ١٧٢ ق.ع.
- تعبت يا عويس ١٠٢ ق.ف .
- أنت تعبت يا عويس ٢٠٢ ق.ع.
- لعنت أيها الولد . . . . ١٧ ق.ف.
- الله يلعنك يا دي الواد ١١٩ ق.ع.

٣ - الاعتراض وسط الجملة ، ويأتي في جملة القسم ، كما يأتي أحيانا معترضا في الجملة الطلبية ، ويستوي في هذا الأمر الفصحى والعامية . مثل :

- والله - يا شيخ أبا اليسر - لو كنت مكانك ، لانتقلت فورًا إلى الضيعة ٢٥ ق.ف.

- والله - يا شيخ أبو اليسر - لو كنت محلك كنت رحت قعدت في العزبة ١٦٩ ق.ع.

- والله يا مولانا - يوم الحر حر في كل مكان ٣١ ق.ف.

- والله يا مولانا - يوم الحر حر في كل حته ١٣٢ ق.ع.
- الحق - يا مولانا الشيخ - أن المقدر لا مفر منه ٦٨ ق.ف.
- والله - يا مولانا الشيخ - اللي مقدر على الواحد حيلاقيه ١٦٦ ق.ع.
- الحق - يا عويس - أني قلت ما أملاه على ضميري ١٠٧ ق.ف.
- والله - يا عويس - أنا اتكلمت بحسب ضميري ٢٠٢ ق.ع.
- أغلق الشباك لينقطع هذا التيار ١٩ ق.ف.
- اقفل - يا واد - الشباك لحسن عامل تيار ١٢١ ق.ع.
- اخرج - يا ولد - وادع المعلم عويس ٢٦ ق.ف.
- اخرج - يا واد - واندہ المعلم عويس ١٢٧ق.ع.

ثالثا : من حيث الوظيفة :

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تختلف وظائف أسلوب النداء باختلاف الأنماط ، وموقع التعبير من الجملة ، وبناء على ما لوحظ من خلال المادة عينة الدراسة ، يمكن تقسيم الوظائف كالآتى :

١ - النداء الحقيقي :

وهو ما يقصد به استدعاء الشخص وطلبه ، ولا يكون تعبير النداء إلا في صدارة الجملة ، حيث يجعل منها جملة نداء ، لها منادى ومطلوب نداء ، وتتعدد الدلالات الفرعية للوظيفة هكذا :

١ - ١ نداء البعيد ، وتستخدم فيه « يا + المنادى » مثل :

- يا كتكوت ١٧ق.ف. يا كتكوت ١١٩ ق.ع.

٢ - ١ - نداء البعيد المستعجل ، يكرر فيه تعبير النداء ، مثل :

- يا ناصح ... يا ناصح ٤٦ ق.ف.

يا ناصح يا ناصح ١٤٦ ق.ع.

وقد تحذف الفصحى أداة النداء مع تكرار المنادى ، والعامية تبقى الأداة مع واحد من التعبيرين المكررين ، مثل :

- كتكوت ... كتكوت ٣٠ ق.ف . كتكوت .... يا كتكوت ١٣٠ ق.ع.

٣ - ١ - نداء القريب المستعجل ، وتستخدم له الفصحى « يا + المنادى ، مع التكرار » أو « يا + المنادى ، بغير تكرار » ، بينما تستخدم العامية المنادى المكرر بغير أداة ، أو « يا + المنادى بغير تكرار » ، مثل :

- يا لولية ... يا لولية ٣٢ ق.ف. لولية ... لولية ١٣٣ ق.ع.

- يا أسطى عبد الرحمن ٣٠ ق.ف. يا أسطى عبد الرحمن ١٣١ ق.ع.

٤ - ١ - نداء البعيد المستعجل المعنف ، وتستخدم فيه أربعة أشكال في الفصحي والعامية ، كالآتى :

أ - منادى + وصف + يا + منادى . مثل :

- كتكوت .. يا ولد يا كتكوت ٢٠ ق.ف.

- كتكوت يا واد يا كتكوت ١٢٢ ق.ع.

ب - يا + المنادى + الصفة . مثل :

- يا كتكوت الكلب ١٧ ق.ف.

- يا كتكوت الكلب ١١٩ ق.ع.

ج - يا + وصف + يا + منادى + يا + وصف (+ ، -) + يا + منادى . مثل :

- يا ولد يا كتكوت . . يا ولد يا كتكوت ٥٠ ق.ف.

- يا واد يا كتكوت . . يا كتكوت ١٤٩ ق.ع.

د - يا + وصف + يا + منادى + يا + وصف . مثل :

- يا ولد يا كتكوت يا ولد ٤٥ ق.ف.

- يا ولد يا كتكوت يا ولد ١٤٥ ق.ع.

٥ - ١ - نداء القريب المحترم أو المحتقر ، ويأتي بالأداة « يا (+ ، -) + الوصف + مضاف إليه ، مثل :

- يا معالي الباشا ما هي إلا خطوتين ٤٥ ق.ف.

- يا معالي الباشا دي فركة كعب للوزارة ١٤٥ ق.ع.

- يا أبت حلمك ألعب هو ؟ ٥٣ ق.ف.

- يا بابا مش كده ١٥٢ ق.ع.

- أبي . . . أبي ٨١ ق.ف.

- بابا . . بابا ١٧٨ ق.ع.

٢ - عبارات النداء الوظيفية :

وهي غالبا ما تأتي في آخر الجملة ، وقد تأتي في صدارة الجملة مع الوصف العام أو المشتق في العبارات الوصفية ، وتشمل :

١ - ٢ - نداء الوصف (عبارة النداء الوصفية للمداعبة أو المدح أو الذم . . . إلخ) وتتكون من « يا + الوصف المشتق » ، مثل :

- يا خبيث . . . . . ! ٤٢ ق.ف.

- يا خبيث . . . . . ! ١٤٢ ق.ع.

- انتظر بعيدا . . بعيدا × ١٠١ ق.ف.

- طيب استنى انت يا كلب ١٩٧ ق.ع.

- أية سيارات ؟ × ١٠٤ ق.ف.

- تاكسيات إيه يا مبارك ؟ ٢٠٠ ق.ع.

٢ - ٢ - نداء التنبيه . يا + الوصف . مثل :

- يا رجل المخبأ من هنا ٥٨ ق.ف.

- يا راجل المخبأ من هنا ١٥٧ ق.ع.

٣ - ٢ - نداء الحث والاستنكار . يا + اسم الجنس . مثل :

- يا ناس افتحوا له لنعرف منه جلية الأمر ٩١ ق.ف.

يا ناس افتحوا له بأ ١٩١ ق.ع.

٤ - ٣ - توكيد الإشارة للمخاطب . وله ثلاث طرق :

ا - يا + العلم . مثل :

- ماذا جرى يا لولية ؟ ٥٧ ق.ف.

- جرى إيه يا لولية بأ ؟ ١٥٦ ق.ع.

- وماذا نصنع يا عويس ؟ ٨٢ ق.ف.

- حنعمل إيه يا عويس ؟ ١٨٠ ق.ع.

- أي مسألة يا متولي ؟ ٩٦ ق.ف.

- مسألة إيه يا متولي ؟ ١٩٣ق.ع.

ب - يا + العلم + اللقب . مثل :

- ثم ماذا يا حواش أفندي ؟ ٥١ ق.ف.
- وبعدها معاك يا حواش أفندي ؟ ١٥٠ ق.ع.
- اسمع يا حواش أفندي ٥١ ق.ف.
- اسمع يا حواش أفندي ١٥١ ق.ع.

ج - أيها + الصفة =يا + اسم إشارة + الصفة ، أو يا + وصف . مثل :

- لعنت أيها الولد ١٧ ق.ف.
- الله يلعنك يا دي الواد ١١٩ ق.ع.
- أي وزارة أيها المجنون ؟ ٥٨ ق.ف.
- وزارة إيه يا مجنون ؟ ١٥٧ ق.ف.
- ماذا جرى أيها الولد ؟ ٦٠ ق.ف.
- جرى إيه يا واد ؟ ١٥٨ ق.ع.

٥ - ٢ - توكيد مضمون الجملة . يـا + وصف (اسم جنس) ويكثر في العامية . مثل :

- ماذا جرى يا بنت ؟ ٩٢ ق.ف.
- جرى إيه يا بنت ؟ ١٨٩ق.ع.
- أخطأ ظنك ١٠٤ ق.ف.
- كفوري إيه يا شيخ ٢٠٠ ق.ع.

٦ - ٢ - توكيد الاحترام أو المودة أو الزجر . ويأتي في الألقاب مع الإضافة أو الأسماء الدالة على علاقات القربى الاجتماعية ، والعلاقات العامة ، أو الألقاب الدينية . مثل :

- اسرع يا شيخ ضرغام . . . ٤٨ ق.ف.
- مد شويه يا شيخ ضرغام . . . ١٤٨ ق.ع.
- أتعلم يا سيد عويس أين أنام ؟ ١٧٤ ق.ف.
- تعرف يا عويس أنا بنام فين ؟ ١٧٣ ق.ع.
- ما للونها يا مولانا الشيخ ؟ ٢٧ ق.ف.
- ما له لونها يا مولانا الشيخ ؟ ١٢٨ ق.ع.
- ما هذا يا صاحبي ؟ ٣٩ ق.ع.
- إيه ده يا أخينا ؟ ١٣٩ ق.ع.
- العفو يا سعادة الباشا ٤٤ ق.ف.
- لا فض فوك يا بني ٨٨ ق.ف.
- يسلم فمك يا بني ١٨٥ ق.ف.

٧ - ٢ - توكيد القسم ، ويأتي معترضًا بين القسم وجوابه . مثل :

- وحياة رأسك - يا سعادة الأستاذ - إنهم لم يأتوا بعد ٩٤ .ق.ف.
- وحياة راسك - يا سعادة الأستاذ - ما جت ١٩١ ق.ع.
- الشهادة لله - يا بني - إنك قمت بما يجب عليك ١٠٣ ق.ف.
- والله - يا بني - الشهادة لله إنك عملت اللي عليك واكتر ١٩٩ق.ع.

٣ - عبارات النداء الانطباعية . وهي لا يقصد بها النداء الحقيقي ، بل تكشف موقف وانفعال المتحدث تجاه الموقف الحالي له . مثل :

١ - ٣ - التعجب . ويأتي في الفصحى بالموروث من التراكيب الشكلية ، (يا + لِ) أو (ما + أفعل + يـا + المنادى) ، بينما يأتي فـي العامية بالـتعبيـر الاصطلاحي الـذي تتحدد دلالاتـه بالموقف ، أو بـالتنغـيم الصوتي في الجمل المنطوقة . مثل :

- فول مدمس في العلب يا للعجب ! ٨٣ ق.ف.
- فول مدمس في العلب ! ١٨١ ق.ع.
- يا له من حمل ذلك الذي قدم لنا . . . ! ٧٨ ق.ف.
- يا سلام على الأوزى اللي عملوه يا ضرغام ! ١٧٦ ق.ع.
- ما أسمج دمك . . . ! ١٨ ق.ف.
- سبحان الله في دمك يا شيخ ! ١٢٠ ق.ع.

٢ - ٣ - الاستغاثة . وتستخدم فيها الفصحى الموروث الشكلي (يا + لـ) أو عبارة (على + الاسم المستغاث له + المستغاث به) ، بينما تستخدم له العامية عبارة النداء (قـل + على + الضمير + يا + المنادى) ، أو أحد التعبيرات الاصطلاحية . مثل :

- إذا عالج مسـألة تيسير المـاء كما عالج مراقـبة البرجين فعـلى الرز العفاء وعلى الدنيا السلام ٣٥ ق.ف.
- إذا كان حيـعمل في الميـه زي ما عمل في البـرجين قول عليـنا يا رحمن يا رحيم ١٣٦ ق.ع.
- يا لله من جهلكم ٦٨ ق.ف.

- يا سلام على الجهل بتاعكم ١٦٦ ق.ع.

٣ - ٣ - الندبة . وتستخدم فيه الفصحى الأشكال الموروثة ، وتستخدم العامية شكلا واحدا من أشكال الفصحى هو (يا + المندوب + الضمير) . مثل :

- في الزمن الأغبر أرى لي ولدا في الشارع يعمل عسكرى مرور يا فرحتاه ٥٤ ق.ف.

- على آخر الزمن يطلع لي ابن أشوفه في الشارع واقف عامل لي عسكري مرور . . يا فرحتي ١٥٣ ق.ع.

- تُرى يا رباه ماذا ينتظرنا ؟ ٩٩ ق.ف.

- يا تَرى يا ربي إيه اللي مستنينا ؟ ١٩٥ ق.ع.

٤ - تعبيرات النداء الاصطلاحية . وهي مجموعة من التعبيرات في العامية تكشف عن المواقف النفسية للمتحدث ، وتستخدم في مواقف متنوعة ، وتقابل في الفصحى بالتصريفات الصرفية أو بالتراكيب النحوية لتأدية المعنى نفسه . مثل :

١ - ٤ - الترحيب . (أو ضده) . يا + الظرف المضاف لصفته . مثل :

- يا صباح الخير يا صباح النور صباح الفل ، صباح اللبن الحليب ، صباح ٢٦ ق.ف.

- يا صباح الخير يا صباح النور يا صباح الفل ، يا صباح القشطة واللبن الحليب يا صباح ١٢٨ ق.ع.

٢ - ٤ - المبالغة في الحدث . هات + يا + الاسم أو المصدر . مثل :

- يقولـون إن الطيارات ستـتابع كالجـراد وليس وراءها إلا القـنابل الهدامة . . . و . . . . و . . . . ٢٩ ق.ف.

- بيقولـوا إن الطيارات حتبـأ زي الجراد وهات يا قنابـل ، وهات يا طربيل . . . و ١٣٠ ق.ع.

٣ - ٤ - الدهشة والتعجب . « يا سلام » .

- كانت بارعة في خطبتها التي ألقتها بالفرنسية في حفلة المدرسة ٣٢ ق.ف.

- يا سلام على الخطبة الفرنساوي اللي خطبتها . . . ١٣٣ ق.ع.

- أما تصفيفة الشعر فأبداع ليس وراءه إبداع ٤٠ ق.ف.

- أما التسريحة . . . يا سلام يا كوكو ! ١٤١ ق.ع.

٤ - ٤ - التساؤل والحيرة . « يا تَرى » مثل :

- هل تغسلين يديك بالصابون قبل الحليب ؟ ٦٢ ق.ف.

- يا تَرى بتغسلي إيدك بالصابون ؟ ١٦١ ق.ع.

- تُرى ماذا يريد ؟ ٦٨ ق.ف.

- يا تَري عايز إيه ١٦٧ ق.ع.

٥ - ٤ - التمني والرجاء « يا ريت » ، « يا ليت » في الفصحى . مثل :

- ليتهم يتركوننا نخرج وحدنا ٧٠ ق.ع.

- يا ريت بيخلونا نطلع لوحدنا . . . ١٦٨ ق.ع.

٦ - ٤ - التقريب والدنو « يا دوب » ، وتقابله الفصحى بالصيغة الصرفية للتصغير . في الظرف . مثل :

- كل الناس يقولون إنك كنت مع عراقي قبيل إطلاق الرصاص على زوجك ٩٣ ق.ف.

- كل الناس بتقول إنك كنت مع الواد عراقي يا دوب قبل ما يضرب جوزك بالبندقية ١٩٦ ق.ع.

رابعًا : ملاحظات عامة :

١ - لم يستخدم من أدوات النداء إلا « يا - أيها - وا » في الفصحى الحديثة ، بينما لم تستخدم العامية في المقابل إلا الأداة « يا » ، وهذا يدل على تغير في الفصحى في دلالات الاستخدام ، حيث تستخدم ثلاث أدوات في وظائف ثماني أدوات الفصحى التراثية ، وهذا بحاجة إلى دراسة تاريخية بين المستويين ، تتتبع فيه الوظائف من خلال السياق اللغوي ، في الوقت ذاته تعد الفصحى الحديثة أكثر سعة من العامية في التراكيب الخاصة بالتعجب والاستغاثة والندبة .

٢ - الصفة المشبهة « سيد » في الفصحى ، قد تأتي مضافة في النداء قبل العلم المحلى بـ « أل » ، مثل : « يا سيدنا الحسين . . . إلخ » وتأتي غير مضافة قبل العلم ، عندما تستخدم لقبا اجتماعيا ، مثل « يا سيد عويس . . . إلخ » ، بينما في العامية قد ترخم إلى « سي » وتسبق نداء الأعلام - أيضًا - وتستخدم لقبا للتعظيم ، لكنها غالبًا ما تكون للتهكم . مثل :

- والغارات يا سيد عويس ؟ ٣١ ق.ف.

- والغارات يا سي عويس ؟ ١٣٢ ق.ف.

- من هي يا سيد ناصح التي دبرتها لك ؟ ٣٨ ق.ف.

- مين هي دي يا سى ناصح اللى عملتها فيك ؟ ١٣٨ ق.ع.

- أعرس هو يطبلون فيه ؟ ٨٩ ق.ف.

- أمال فرح بيرقصوا فيه يا سي عويس ؟ ١٨٧ ق.ع.

٣ - تتكرر أداة النداء عندما تكون البنية العميقة للجملة محولة من شكل خبري، مثل (كتكوت الولد . . . الولد كتكوت) إذ لا يجوز نداء الطرف الأول بلا فاصل التكرار لأن ذلك يؤدي إلى اختلاط النداء بالإضافة ؛ فلو قلنا مثلا : (يا ولد كتكوت) لأوهم ذلك أننا ننادي على ابن كتكوت ، ومثله (البهيم الولد) لا يجوز فيها (يا بهيم الولد) أو (يا ولد البهيم) ولكن لابد من نداء الطرفين بعد حذف التعريف ؛ وتدخل أداة النداء للمح الأصل في الوصف لأحد الطرفين ؛ فتخلق عبارة النداء الوصفية ، فإذا انفكت علاقة التداخل مع الإضافة لا تتكرر الأداة ، وذلك مع الألقاب في الغالب والأسماء الملازمة لصفاتها مثل : (يا بهيم أفندي . . . يا حمار باشا . . . يا شيخ كذاب . . . يا شاطر حسن) فلم تأت منها تراكيب مثل : (يا بهيم يا أفندي . . . يا حمار يا باشا . . . إلخ) .

ويرجح أ.د./ فويدش - بناء على معيار النحو التحويلي - أن أصل الجملة التي تتكرر فيها أداة النداء هو عبارة عن خبر يسبق فيه النعت المنعوت ؛ ففي جملة مثل : (يا بنت يا فاطمة) كان أصلها (البنت فاطمة) ثم تحولت بالنداء إلى واحد من شكلين هما : (يا بنت يا فاطمة أو بنت يا فاطمة) .

٤ - العامية تستخدم كثيراً من التعبيرات الاصطلاحية للتعبير عن المواقف المختلفة ، أي التعدد الوظيفي والدلالي للمبنى الواحد ، مما يدل على أن مستوى الفصحى الحديث أكثر سعة منها في الاشتقاقات الصرفية أو التراكيب النحوية المعبرة عن الوظائف المختلفة .

٥ - ظاهرة النداء في العربية بحاجة إلى إعادة دراسة تاريخية من خلال النصوص بين مستوى الفصحى التراثي ، والمستوى الحديث والمعاصر للعربية ، تتبع الأدوات ، والتراكيب ، والوظائف والدلالة ، للوقوف على التغيرات المختلفة على مستوى مجالات اللغة .

٦ - ظاهرة النداء في الفصحى الحديثة تحتاج إلى رصد أوسع من ذلك ؛ يمكن من رصد كل الإمكانات المتاحة لدى المستوى للتعبير عن النداء ، وما أصابه من تغير بالنسبة للفصحى التراثية .

رابعاً : الهوامش والملاحظات :

١ - حول موضوع المستويات اللغوية ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٨ ، ج ٤١/ ١٩ . بحث الفصحى المعاصرة ، وينظر : بدوي ، السعيد بدوي . مستويات العربية المعاصرة في مصر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣ .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢ - حول هذه المجالات ، ينظر : حجازي ، محمود فهمي . مدخل إلى علم العربية ، دار الثقافة ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٧٨ ص .

٣ - حول قضية الصراع بين العامية والفصحى ، ينظر : تيمور . محمود تيمور ، مشكلات اللغة العربية ، مكتبة الآداب ، المطبعة النموذجية ، د.ت. ص ٢٤ - ٧٢، ١٦٤ - ٢٠٦ . وينظر كذلك : مجلة مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٨ ، ج ٤١، مجموعة البحوث :

أ - من قضية العامية في الشام . ص ٧ .

ب - تقريب العامية من الفصحى . ص ٩ .

ج - العربية في تونس بين الفصحى والعامية . ص ٩ .

د - العربية أمس واليوم . ص ١١٥ .

هـ - بين اللغات العامة واللسان المدون . ص ١٢٣ .

و - بين العامية والفصحى . ص ١٥٥ .

٤ - حول ذلك ينظر : السيوطي ، جلال الدين ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، وآخرين . القاهرة، ١٩٥٨ .

٥ - حول هذه المحاولات المتعددة ، ينظر : عبد الرحمن ، محمد عبد الرحمن. جهود المصريين المحدثين في النحو العربي ، رسالة ماجستير، مكتبة كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٨٩ .

٦ - حول قضية اللحن في الفصحى ، وجهود العلماء لتنقية المستوى الفصيح ، ينظر على سبيل المثال :

أ - الكسائي ، أبو الحسن علي بن حمزة . ما تلحن فيه العوام . (ضمن ثلاث رسائل) تحقيق ، عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، ١٣٤٤ هـ .

ب - ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن اسحق . إصلاح المنطق . شرح وتحقيق ، أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون ، ذخائر العرب ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٦ /

ج - ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم . أدب الكاتب . القاهرة ، ١٣٢٨ هـ.

د - ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى . فصيح ثعلب والشروح التى عليه . محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، ١٩٤٩ .

هـ - الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن . لحن العوام . تحقيق ، رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

و - الحريري ، القاسم بن علي بن محمد . درة الغواص في أوهام الخواص . مطبعة الجوائب ، استنبول ، ١٢٩٩ هـ .

ز - الجواليقي . أبو منصور موهوب بن أحمد ، خطأ العوام . مجلة أبحاث مشرقية ، العدد التذكاري لفليشر ، ليبزج ، ١٨٧٥ .

ح - ابن بَرّي ، أبو محمد عبد الله . غلط الضعفاء من الفقهاء . نشره توري ، في الكتاب التذكاري لنولدكه ، جيتشن ١٩٠٦ .

ط - ابن كمال باشا ، شمس الدين أحمد بن سليمان ، التنبيه على غلط الجاهل والنبيه . نشر لاندربرج ، ليدن ، ١٨٨٩ .

ي - ابن الحنبلي ، رضي الدين محمد بن إبراهيم . بحر العوام فيما أصاب فيه العوام . مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مجلد ١٥ ، ١٩٣٧ .

ق - العدل ، حسن توفيق . أصول الكلمات العامية . القاهرة ، ١٨٩٩ .

٧ - حول ذلك ، ينظر : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن قنبر . الكتاب . المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر ، ١٣١٦ . ج ١/٣٠٣ - ٤٤ .

٨ - ينظر : ابن الأنباري ، كمال الدين أبو البركات . الإنصاف في مسائل الخلاف . تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٩٥٣ ص ٢٠٠ .

٩ - ينظر :

أ - ابن جني ، أبو الفتح عثمان . اللمع . تحقيق ، فائز فارسي ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ١٩٧٢ ، ص ١٠٧ .

ب - الزجاجي ، أبو القاسم الزجاجي .

- حروف المعاني والصفات . تحقيق حسن الشاذلي فرهود ، دار العلوم ، الرياض ، ١٩٨٢ ، ص ٢٣ .

- الجمل في النحو . تحقيق ، علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ١٧٦ .

ج - الرماني ، أبو الحسن على بن عيسى . معاني الحروف . تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ، جدة ، ط ٢ ، ١٩٨١ ، ص ٩٢ .

د - ابن السراج ، محمد بن سهل . الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ١٧٦ .

هـ - ابن يعيش ، موفق الدين أبو البقاء . شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر، د.ت. ٨/ ١٢٠ .

و - ابن هشام ، جمال الدين أبو محمد . مغني اللبيب . تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت، ص ٢٦٩ .

ز - الاستربادي ، رضي الدين محمد بن الحسن . شرح كافية ابن الحاجب . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٩، ١/ ١٣٢ .

ح - ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله . شرح ابن عقيل ، تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، مصر ، ١٩٦٥ ، ٢/ ٢٨١ .

ط - السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن .

- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية . دار المعرفة ، بيروت ، د.ت. ١/ ١٧٢ .

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
فناوری و ارتباطات و معارف اسلامی

- الأشباه والنظائر . تحقيق ، فايز ترحيني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٤، ٢/ ١٧٦ .

ي - الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني . دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، مصر ، د.ت. ٣/ ١٣٣ .

ق - حسن ، عباس . النحو الوافي . دار المعارف ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٦٨، ١/٤ - ٩٩ ، المسألة ١٢٧ وما بعدها .

١٠ - حول ذلك ينظر :

أ - حسان ، تمام . اللغة العربية مبناها ومعناها . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٧٩ .

ب - الساقي ، مصطفى فاضل . أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة . مكتبة الخانجي ، مصر ، ط ٢، ١٩٧٩ .

١١ - حول ذلك ينظر : مجلة الدراسات الشرقية ، البحث المقدم عن حروف النداء في اللغات السامية، ص ٥١ - ٩٣ .

١٢ - حول ذلك ينظر :

Scott, John Adams. (1903-1905).

١٣ - حول ذلك ينظر : البوبلجرافيا (Bibliography) التي قدمها "Evans-Pitchard" (1964) ، وقد حاولت أن أتتبع الدراسات التي عالجت الحوار في اللغات من خلال كمبيوتر المكتبة وفهرست الدراسات اللغوية بجامعة أمستردام ، فوجدت أكثر من مائة وأربع عشرة دراسة .

١٤ - حول ذلك ينظر : Brown, Roger and Ford, Marguerite. (1964) . وينظر كذلك Dell - Hymes .

١٥ - حول ذلك ينظر : Lambert, Wallace E. (1967).

١٦ - حول ذلك ينظر : Titiev Mishe, (1967)

١٧ - حول ذلك ينظر : Griffith, J.G. (1968).

Giangrande, Giuseppe (1968).

١٨ - حول ذلك ينظر : Mcintire, Marina L. (1972).

١٩ - حول ذلك ينظر : Geertz, Clifford. (1973).

٢٠ - حول ذلك ينظر : Hollos, Marida. (1975)

٢١ - حول ذلك ينظر : Paulston, Christina Bratt. (1974-1976).

٢٢ - حول ذلك ينظر : Witherspoon, Gary. (1977).

٢٣ - حول ذلك ينظر : Moles, Jerry A. (1974-1978).

٢٤ - حول هذه الدراسات ينظر : Juricic, Z., and Kess, J. (1978)

٢٥ - حول ذلك ينظر : Coke, Joseph, R. (1968)

٢٦ - حول ذلك ينظر : Haugen, Einar, (1968)

٢٧ - حول ذلك ينظر : Suseendirarajah, S. (1978)

٢٨ - حول ذلك ينظر على سبيل المثال : Dover, Kenneth J. (1981) ويضر كذلك :

Green, Georgia M. (1982)

Kempf, Renate, (1985)

Kroger, Rolf O., and Wood, Linda A. (1992)

Holmes, Janet. (1992)

ومنهج هذا المؤلف أقرب إلى الدراسات التاريخية ، حيث عرض لطريقة الخطاب في الإنجليزية وتغير مدلول الحوار في اللغات الحديثة ، see, pp. 300

Dorian, Nancy (1994)

Eleanar, Dickey, (1995)

Halliwell, Stephen, (1995)

Eleanar, Dickey, (1996)

٢٩ حول ذلك ينظر : Ayoub, Millicent R. (1962).

٣٠ - الجنيزي هي مجموعة من الوثائق المكتوبة باللغة العربية بخط عبري ، وتعود إلى القرون الوسطى .

٣١ - حول ذلك ينظر : Gaiten, S.D. (1970)

٣٢ - حول ذلك ينظر : Mitchell, T.F. (1975)

٣٣ - حول ذلك ينظر : Yassin, M. Aziz, F. (1975)

Yassin, M. Aziz, F. (1977)

Yassin, M. Aziz, F. (1977)

Yassin, M. Aziz, F. (1978)

٣٤ - حول ذلك ينظر : Morococe, H.H. (1967)

٣٥ - حول ذلك ينظر : Abdel-Massih, Ernest, (1978)

Abdel-Massih, Ernest, (1981)

٣٦ - حول ذلك ينظر : Altonsi, M. (1981)

٣٧ - حول ذلك ينظر : Parkinson, Dilworth, B. (1982)

٣٨ - حول ذلك ينظر : Woidich, M. (1990)

٣٩ - بحث غير منشور للأستاذ الدكتور / مانفرد فويش (١٩٩٨) تحت عنوان "Der Vokativ" ، وقد تناقشت معه حول كثير من التعبيرات الواردة بالبحث .

٤٠ - حول ذلك ينظر : سوميخ ، ساسون سوميخ (١٩٨٠) ، أبحاث في

اللغة والأسلوب ، جامعة تل أبيب . دار النشر العربي ، ص ٢٣ - ٤٣ . وحول ما جاء عن نقطة النداء بالتحديد ينظر ص ٣٣ - ٣٥ .

٤١ حول ذلك ينظر : Cantarino, V. (1974-1975)

٤٢ - حول ذلك ينظر : الجندي ، أنور الجندي . قصة محمود تيمور . دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥١ ، ص ١٠٤ .

٤٣ - حول مؤلفات تيمور ينظر : مجلة القصة العدد ٧٦ إبريل - مايو ١٩٩٤ ، ملف خاص عن محمود تيمور حول ذكرى مرور مائة عام على ميلاده ، ص ١٣٧ .

وينظر كذلك : الشريف ، محمود بن الشريف . أدب محمود تيمور للحقيقة والتاريخ . مطبعة الكيلاني الصغير ، القاهرة ، د.ت. ص ١٥١ - ٢١١ .

٤٤ - مجلة القصة ، ص ١٣٧ .

٤٥ - ينظر ما كتبه زكي طليمات في تقديمه للمسرحية في الطبعة الأولى ، وهو متصدر الطبعة الثانية أيضًا ، مسرحية « قنابل » لمحمود تيمور ، مطبعة الهلال ، القاهرة ، ١٩٥٢ ، ص ٥ - ١٢ .

٤٦ - حول ذلك ينظر : أبو سالم ، صلاح الدين أبو سالم . محمود تيمور الأديب الإنسان . مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ص ١٤٤ .

٤٧ - آية ٢٦ من سورة يس .

٤٨ - آية ١٤ من سورة المطففين .